الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة–

كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: التاريخ

تخصص: مقاومة وحركة وطنية

الموسومة بـ:

من أعلام المؤرخين الجزائريين عبد الرحمن الجيلالي "أنموذجا"

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص مقاومة وحركة وطنية

– إعداد الطالبتين:

خديجة قدوش

خديجة بوطعوش

– إشراف الدكتور:

رحاي محمد

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بورمضان عبد القادر	أستاذ محاضر أ	رئيســـا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
رحاي محمد	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
توفيق صالحي	أستاذ محاضر ب	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2024 – 2025

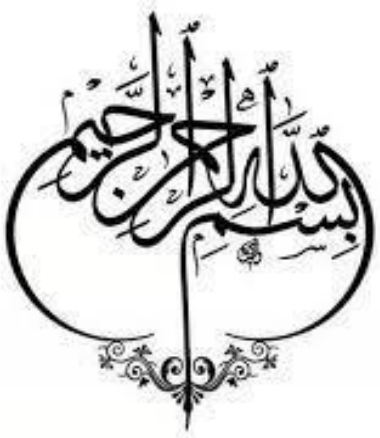

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ❶ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❷ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❸ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ❹ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ❺}

[سورة العلق: 1-5]

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم، ووهبني القدرة والصبر حتى وصلت الى هذا المقام.

أهدي هذا العمل المتواضع

الى الوالدين الكريمين اعزهما الله و حفظهما وجزاهما كل خير

أهدي هذا العمل الى زوجي وابنتي ايلاف

كذلك اهدي هذا العمل الى اخوتي واخواتي

والى كل أستاذة قسم العلوم الإنسانية خاصة الدكتور" محمد رحاي" الذي منا علينا بإرشاداته ونصائحه، الشكر الموصول الى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل المشرف بإذن الله.

خديجة قدوش

إهداء

الى من غادرت هذه الدنيا، لكن لم تغادر قلبي.

الى من علمتني ان الإصرار يصنع المستحيل.

الى روحك الطاهرة يا امي.

رحمك الله وجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

اهدي هذا العمل عربون وفاء، وقطرة في بحر محبتك التي لا تجف.

الى ابي العزيز

الذي كان السند والعون في كل مراحل حياتي

اليك اهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي

الى اخوتي واخواتي، الى عائلتي الغالية

لكم كل المحبة والتقدير على ما قدمتموه من دعم و تشجيع

والى كل من تشاركين لحظات التعب وفرح الإنجاز، من أصدقاء وزملاء.

هذا العمل لكم... بامتنان صادق.

بوطعوش خديجة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات اما بعد:

نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى كل من ساندنا ووقف الى جانبنا طيلة مشوارنا الدراسي وخاصة خلال اعدادنا لهذه المذكرة التي كانت خلاصة جهودنا.

نتوجه بجزيل الامتنان والعرفان الى استاذنا المشرف الدكتور محمد رحاي على ما قدمه لنا من توجهات السديدة والملاحظات البناءة ودعمه المتواصل لنا فله كل الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتنا ان نعبر عن شكرنا العميق الى جميع أساتذة القسم وطاقم الكلية، لما بذلوه من جهد في سبيل نقل العلم والمعرفة، ولكل من ساهم ولو بكلمة طيبة في مسارنا العلمي.

جزى الله الجميع خير جزاء، ووفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح.

مـقدّمـــة

عرف مجال الكتابة التاريخية في الجزائر تطورا كبيرا خاصة مع بداية القرن العشرين، تزامنا مع نمو الفكر والوعي الوطني وحاجته الماسة لكتابة تاريخ الجزائر في محاولة مواجهة الساسة الفرنسية الرامية لطمس الهوية الجزائرية وتزيف الحقائق وتشويشها وقد برز خلال هذه الفترة أحد اهم المؤرخين الذين كان لهم دور كبير في مجال الكتابة التاريخية وهو عبد الرحمان الجيلالي الذي يعد من الأوائل الذين حملوا على عاتقهم هذه المهمة الوطنية.

الأهمية:

وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أحد أبرز المؤرخين الجزائريين الذي كان لهم اسهام بارز في محاولة كتابة تاريخ الذاكرة الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الأسباب الذاتية:

تكمن رغبتنا الذاتية في اختيار موضوع من اعلام المؤرخين الجزائريين عبد الرحمان الجيلالي نموذجا" هو تبيان الدور والاهمية التي بدلها عبد الرحمان الجيلالي الى ميولتنا الشخصية حول معرفة الكتابات التاريخية حول الجزائر.

2. الأسباب الموضوعية: تمثلت في:

1. اظهار الجهود التي بدلها عبد الرحمان الجيلالي في كتاباته لمحاولة منه لإبراز أهمية وقيمة تاريخ الجزائر.
2. محاولة تقديم معلومات ومعارف تستفيد منها الطلبة في مواضيعهم

أهداف دراسة الموضوع.

1. محاولة تسليط الضوء على شخصية عبد الرحمان الجيلالي.
2. محاولة اظهار ورؤية عبد الرحمان الجيلالي في مختلف الاحداث المتعلقة بتاريخ الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي.

3. الوقوف على منهجية وأسلوب عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام في مختلف اجزاءه.

الإشكالية:

انطلاقا من الأهمية التي شكلها عبد الرحمان الجيلالي في مسار الكتابة التاريخية خاصة بما يتعلق بتاريخ الجزائر في مختلف الحقب التاريخية التي أرخ لها ضمن كتابه تاريخ الجزائر العام وتتمحور إشكالية موضوعنا كتالي:

"إلى أي مدى أسهمت جهود عبد الرحمن الجيلالي كمؤرخ في طرح ومعالجة القضايا المتعلقة بتاريخ الجزائر؟"

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية نذكرها كالتالي:

1. كيف تشكلت النشأة والمسيرة العلمية لعبد الرحمان الجيلالي وملامح فكره ومؤلفاته؟
2. ما هو منهج عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام؟ وماهي دوافعه لكتابته؟ ومبارز محاوره؟ وكيف قيمه عبد الملك مرتاض نقديا؟
3. كيف رصد عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام تطورات التاريخ الجزائري من الاحتلال الفرنسي ومقاومة الأمير عبد القادر الى نضال الحركة الوضاة واندلاع الثورة التحريرية؟

خطة المذكرة:

من اجل دراسة هذا الموضوع اتبعنا خطة بحث تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل يحتوي على مباحث وكل مبحث يندرج تحته مطالب.

1. بالنسبة للفصل الأول الذي تناولنا فيه الجوانب الأساسية من حياة عبد الرحمان الجيلالي ضمن ثلاث مباحث بداية من مولده وظروف نشأته ومساره التعليمي واهم مؤلفاته.

2. اما الفصل الثاني خصصناه للحدق عن منهج الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي فذكرنا اهم محاور كتابه وتطرقنا للحديث عن دوافع منهج عبد الرحمان في الكتابة التاريخية بالإضافة الى ذكرنا نقد وتقييم عبد الملط مرتاض لكتابات عبد الرحمان الجيلالي.
3. اما الفصل الأخير الذي تناولنا فيه القضايا التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي من خلال كتابه تاريخ الجزائر العام.

الدراسات السابقة:

من خلال عملية بحثنا في هذا الموضوع لم نعثر على مذكرات ماجستير تتحدث بصفة مباشرة او متخصص حول شخصية عبد الرحمان الجيلالي بل وجدناها ضمن مذكرة دكتوراه تناوله في مضمونها اهم المؤرخين الجزائريين المرسومة بعنوان "فارس كعوان، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي 1830، 1962، المساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة منثوري قسنطينة السنة الجامعية 2012،2011.

المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على دملة من المصادر والمراجع نذكر من أبرزها:

1. تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمان الجيلالي بأجزائه الخمس الذي افادنا في جميع فصول بحثنا.
2. محمد البشير الابراهيمي في كتابه اثار البشير الابراهيمي الذي افادنا في معرفة حياة ومولده مدعمين بحثنا هذا بمجموعة من مقالات ومجلات افادتنا في معرفة بقية الشخصيات، كما اعتمدنا على كتاب نهضة الادب العربي لعبد الملك مرتاض الذي اعتمدنا عليه في نقد أسلوب الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي.

اما بالنسبة للمراجع المعتمد عليها:

1. بشير بلاح في كتابه تاريخ الجزائر المعاصر الذي دعمنا به أفكار عبد الرحمان الجيلالي.
2. كما اعتمدنا على مجموعة من المعاجم من بينها معجم اعلام الجزائر لعادل نويمض الدي افادنا في شرح بعض المصطلحات والمفاهيم.

منهج الدراسة:

ومن اجل دراسة بحثنا هذا اتبعنا المنهج التاريخي القائم على اليات الوصف والسرد والتحليل أي وصف الاحداث والوقائع وتحليل الأفكار.

الصعوبات:

من خلال دراستنا لهذا البحث واجهنا بعض الصعوبات من بينها نقص المصادر المتعلقة لشخصية عبد الرحمان الجيلالي فاغلب المصادر تتحدث بصفة عامة حول الشخصية دون التطرق لتفاصيلها بالإضافة الى ضيق الوقت الذي كان سببه بعض الظروف الشخصية بالإضافة الى عدم توفر بعض المصادر والمذكرات من جامعات أخرى الكترونية بالرغم

من هذه الصعوبات تمكنا في الأخير مواجهتها واتممنا اعداد المذكرة بشكل نهائي.

الفصل الأول: حياة عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الأول: مولد وظروف نشأة عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول: مولد عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الثاني: ظروف نشأة عبد الرجمان الجيلالي

المطلب الثالث: وفاة عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الثاني: المسار التعليمي لشيخ عبد الرحمان الجيلالي واهم مدرسيه

المطلب الأول: السيرة العلمية لعبد الرحمان الجيلالي

المطلب الثاني: اهم مدرسي عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الثالث: مؤلفات عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول: الكتب المطبوعة

المطلب الثاني: المقالات العلمية

الفصل الأول: حياة عبد الرحمان الجيلالي

تعتبر شخصية عبد الرحمان الجيلالي من الأعلام المتفردة بمميزاتها وثقافتها الواسعة إذ أنه أحد الأقطاب المتميزة للفكر الوطني الإسلامي خلال تلك الفترة. وهنا في هذا الفصل حاولنا عرض بسيط على شخصية وحياة عبد الرحمان الجيلالي والتعريف به.

المبحث الأول: مولد وظروف ونشأة عبد الرحمان الجيلالي

الشيخ عبد الرحمان الجيلالي يعتبر أبرز قامات العلمية والفكرية للجزائر إذ أنه جمع عدة صفات حيث انه يعتبر مؤرخ وكاتب وفقيه إلى جانب دوره البارز في التعليم.

المطلب الأول: مولد عبد الرحمان الجيلالي

ولد عبد الرحمان الجيلالي في 09 فبراير 1908م محرم 1326هـ والده هو محمد بن الجيلالي وأمه مونية بنت الحاج إبراهيم الجبار، ينتمي الى عائلة محافظة متمسكة بتعاليم الدين الإسلامي[1] بمدينة الجزائر[2].

نشير هنا إلى نسب الشيخ الجيلالي يعود أصله إلى قبيلة زواوة الواقعة في منطقة القبائل ترجع أصله الى الشيخ عبد القادر الجيلالي يصل نسبة الى شجرة النسب القادرية[3] لطريقة القادرية التي تمتد فروعها على طول سهل متيجة[4].

---

[1] بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخين، مجلة العصور 12-13-2008-2009، ص86.

[2] مدينة الجزائر، الجزائر مدينة عظيمة على ضفة البحر المتوسط، تعتبر عاصمة البلاد، عرفت عبر عصور مختلف مراحل حضارية، تعتبر القصبة أحد أهم أحيائها، أنظر عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ ثلاث المدن، الجزائر، المدية، مليلة، في موسمها ألفي، ط1، انجاز دار الامة، 2007، ص8.

[3] شجرة النسب القادرية، يقود نسبها إلى الشيخ عبد القادر الجيلالي تنتمي الى الطريقة القادرية الصوفية، أنظر عبد الله دحين السهلي، الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها واثارها، ط1، دار كنوز المملكة العربية السعودية، 2005، ص86.

[4] سهل متيجة: يعتبر الجزء الثاني من إقليم مدينة الجزائر وضواحيها يمثل أحد اهم السهول وله تاريخ ودور اقتصادي هام، انظر عائشة حسيني، الاستيطان الأوربي بسهول متيحه (1830، 1870)، أطروحة: نيل شهادة دكتوراه في

تزامن مولد الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مع فترة حساسة كانت تعيشها الجزائر من أوضاع معيشية متدهورة سواء من الجانب الاقتصادي والثقافي واجتماعي وكذلك ظروف صحية تميزت بانتشار الامراض المعدية والفتاكة بسبب الاستعمار الفرنسي وسياسته، إلا أنها لم تتمكن من استئصال حضارتهم وكسرها ذاتهم، ذلك أنه ما سقط حظ دفاعهم الأول الذي شكلته المقاومة المسلحة والشعبية اتبعوا نوع مقاومة آخر تمثل في المقاومة الدينية والحضارية التي عبرت عن رفعهم التخلي عن هويتهم الإسلامية التي تختلف جذريا عن الهوية الغربية الأوروبية ومهدت لظهور النضال السياسي ومن بعده الثورة المسلحة[1].

المطلب الثاني: ظروف نشأة عبد الرحمان الجيلالي

عرفت نشأة العلامة عبد الرحمان الجيلالي في الجزائر العديد من الاحداث فقد مرت ظروف لعل ابرزها تبلور الوعي السياسي وبداية النهضة خلال الفترة القرن العشرين نتيجة حتمية لتأثر الحركة الإصلاحية المشرقية[2] المتمثلة في الحركة الفكرية لمحمد عبده[3] وجمال الدين الافغاني والأمير شكيب الأرسلان وغيرهم التي دعت من خلال أفكارها الى العودة الى الإسلام ومحاربة الاستبداد الاستعماري[4] من جهة أخرى أحداث التي عرفتها العالم الإسلامي كالانقلاب العثماني وفرض حماية المزدوجة على المغرب (1912)، وكذلك من مظاهر النهضة ظهور الصحافة العربية الاهلية التي تعتبر كحلقة وصل

التاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013/2012، ص15.

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830.1989)، جزء الأول، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص325.

[2] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830.1989)، مرجع سابق، ص325.

[3] محمد عبده، ولد عام 1849 في قرية مصرية (محلة نصر) من ابوين معربين يعتبر رمز من رموز الحركة الإصلاحية المشرقية، انظر عاطف العراقي، الشيخ محمد عبدة (1849، 1905)، بحوث ودراسات عن حياته وافكاره، المجلس الأعلى للثقافة 1955 ص13.

[4] م، ن، ص13.

في ترقية وتوعية المجتمع وتنمية الوعي السياسي، كجريدة المغرب[1] وجريدة المصباح وهران[2] وجريدة كوكب افريقيا، الجزائر (1907-1914)[3] والعديد من الجرائد الأخرى الى جانب هذا برزت محاولات لأحياء التراث الجزائري العربي الإسلامي من خلال العمل على توفير الكتب والطابعات.

عرفت الجزائر خلال هذه الفترة ظهور النوادي والجمعيات[4] ذات التوجيه الاجتماعي الثقافي بعيدة كل البعد عن السياسة كمحاولة الإصلاح المجتمع مثل الجمعية الراشدية[5] والجمعية التوفيقية[6] وغيرها بالإضافة الى النوادي لعل أبرزها نادي الترقي[7].

---

[1]المغرب، الجزائر، صدرت 1930/04/10 صفحة اجتماعية إصلاحية نصف أسبوعية لسان العربي أصدرها بيار فونتانا، محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من (1947، 1954)، الفا، نراين، قصر المعارض، الصنوبر البحري، المحمدية الجزائر، ص28.

[2]المصباح، وهران (1904، 1905)، جريدة أسبوعية باللغة الفرنسية والعربية تهتم بشؤون الأهالي، المرجع نفسه، ص31-32.

[3]كوكب افريقيا (1907، 1914)، أصدرها محمود (كحول في جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة، كانت تهتم بتقصي ونشر اخبار السياسة الفرنسية، المرجع نفسه، ص34، 35.

[4]النوادي والجمعيات: تعتبر الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر وليدة بداية القرن 20 كان الهدف منها اصلاح المجتمع وتوعيته، انظر بلعمري عمر، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر مجلة القرطاس، العدد 04، جانفي 2017، قسم تاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص133.

[5]الجمعية الراشدية: تعتبر اول جمعية ظهرت سنة 1980، فهي جمعية ودادية لقدماء تلاميذ المدارس العربية الفرنسية لمدينة الجزائر، انظر المرجع نفسه، ص143.

[6]الجمعية التوفيقية، تأسست علم 1980، تحت رئاسة ابن تهامي هدفها جمع الجزائريين الذين يرغبون في تثقيف أنفسهم، انظر مرجع نفسه 143.

[7]نادي الترقي تأسس سنة 1927 بالجزائر العاصمة من طرف اعيان من مدينة الجزائر تحت رئاسة الشيخ عبد الحميد ابن باديس، انظر نادي الترقي ودورة في حركة الوطنية الجزائرية (1927، 1954)، مؤسسة الكنوز الحكمة، لنشر والتوزيع، ط2012، ص99.

كما نجد أن الطرق الصوفية[1] جددت نشاطها بمختلف فروعها مثل الطريقة القادرية التي ينسب لها الشيخ الجيلالي.

برزت فئة جديدة في المجتمع تمثلت في جماعة مثقفة تفرعت الى فئتين جماعة المحافظين[2] وجماعة النخبة[3].

خلال هذه الفترة توسع عمل المساجد ليشمل الجانب العلمي والديني والتربوي، لقد عاش الشيخ الجيلالي في فترة تميزت بالنهضة الفكرية والاصلاحية في الجزائر.

المبحث الثاني: المسار التعليمي لشيخ عبد الرحمان الجيلالي وأهم مدرسيه

عرفت الجزائر نقطة تحول في مسارها السياسي الفكري كل هذا ساعدت على نشأة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في وسط على ميزه في تكوين وصقل مواهب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي.

المطلب الأول: المسيرة العلمية لعبد الرحمان الجيلالي

نشأ عبد الرحمان الجيلالي في أسرة جزائرية محافظة من عائلة بسيطة المدخول مستواها المعيشي متوسط نشأ نشأة دينية صحيحة كان عبد الرحمان الجيلالي منذ نعومة أضافره ميال للعلم وجب المعرفة والفقهاء كان يرافق والده الى المساجد لأخد العلم ودروس العلمية والدينية التي كانت تقدم فسرعان ما تعلق بهذا العمل المشرف.

حفظ عبد الرحمان الجيلالي القرآن الكريم وهو في سن صغير تلقاه من قبل شيخه محمد بن البشير البوزيري، قام الجيلالي بحفظ القرآن مرتين متتاليتين هذا ما يدل على تمسكه بدينه وصلاحه.

---

[1] الطرق العفوية: حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث هجري انظر: دحين، عبد الله، مرجع نفسه، ص10.

[2] المحافظين: هي تلل الكتلة تتكون من مجموعة من مثقفين تلقديين، أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط4، دار التراب الإسلامي، ص145.

[3] النخبة: هي تلك الفئة التي جمعت بين الثقافة العربية والفرنسية تأثروا بالثقافة الفرنسية، مرجع نفسه، ص159.

تتلمذ العلامة الجيلالي على كبار الفقهاء والعلماء والدين يعتبرون وجوه النهضة الجزائرية أمثال: عبد الحليم بن سماية والشيخ الحفناوي، ومحمد بن أبي شنب وغيرهم من العلماء، من بين شيوخه في القرآن عبد الرحمان السمار[1].

يقول سليمان ولد خسال في مقال كتبه تتلمذ عند الشيخ عبد الرحمان الجيلالي لمدة سنة، فما يميز الشيخ نبله وتواضعه يعد نموذج في العلم والأدب ويقول: "أنه كان يتحدث عن معلميه ومعترف بجهدهم وفتحهم له، وكان أول ما عرفته كمدرس في الجامع الأعظم أبو قاسم الحفناوي فلازمته كتلميذ ملازم لدروسه فكان الفتح على يده"، ولزال يقول: "لازال أعد نفسي تلميذ وطالب علمي"[2].

برغم من أن عبد الرحمان الجيلالي لم تكن له الفرصة للتغرب خارج الوطن لكن احتكاكه بالعلماء وفقهاء الجزائر جعله يكون رصيد علمي ويتمكن من انفتاحه على مختلف العلوم.

كما أن تكوين عبد الرحمان الجيلالي لم يكن تكوين في مدرسة حرة ولا مدرسة فرنسية بل كان تكوينه شخصيا ذاتيا كون نفسه في مجال الفقه يتميز بمسيرة التأثر بالعلماء والفقهاء أمثال ابن خلدون[3] يعتبر الكثير من الدراسين على أنه تحصل على شهادة دكتوراه.

اهتم عبد الرحمان الجيلالي بمجال الطرب الكلاسيكي بحيث كان يحتك للفرق والمدائح الدينية تقلد عدة مناصب اشتغل كمدرس في عدة مساجد مثل الجامع الكبير وجامع السفير، عمل في مجال الإذاعة قدم عدة حصص تلفزيونية لرد على أسئلة المتصلين مثل: برنامج لكل سؤال جواب، واشتغل

---

[1] الحاج الصادوق، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ عبد الرحمان الجلالي، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث ودارسات المتوسطة، جامعة الجزائر، أبو القاسم سعد الله، المجلد الأول العدد الثاني، أكتوبر 2020، ص30.

[2] سليمان ولد خسال ملامح من كنوز شخصية عبد الرحمان الجيلالي الجزائري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الحقوق، جامعة المدية العدد، 6، جويلية 2013، ص371.

[3] ابن خلدون: هو العلامة أبو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن لحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن براهيم بن محمد بن عبد الرحيم الخضرمي أنظر الى ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر والعجم والبرر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، طبعة مصححة، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ص8

كمقدم لبرنامج رأي الدين في أسئلة المستمعين، كان هدفه من خلال بث هذه البرامج التلفزيونية إصلاح حال المجتمع وتثقيفهم وحل مشاكلهم.

كما أسند له تعلم في المسجد الحنفي وتلقين الإمام الصحيح البخاري حصل عبد الرحمان الجيلالي على عدة جوائز عملية تم منحها له شيخه عبد الحليم بن سماية والحفناوي كما ألف عبد الرحمان الجيلالي كتاب تاريخ الجزائر، المدية، ملیانة (الجزائر 1972) وكتاب آخر بعنوان تاريخ الجزائر العام بأجزائه الخمسة[1].

المطلب الثاني: أهم مدرسي الجيلالي عبد الرحمان

1. البشير الإبراهيمي:

إن الحديث عن العلامة البشير الابراهيمي هو بمثابة الحديث عن أقطار الجزائر فهو رجل الحضارة والصمود والنهضة فقد جسد الجزائر في شخصيته وهذا ما يدفعنا لاستعراض بعض من حياة البشير الابراهيمي[2].

ولد محمد البشير الابراهيمي بقرية رأس الواد ناحية مدينة سطيف بالشرق الجزائري[3] في 14 جويلة 1889[4] ، نشأ في أسرة من المتعلمين بأولاد براهم انحدر الإمام من أسرة كريمة يتحلى جميع أفرادها بالإيمان القوي يعود نسبه لأشراف الأدارسة ويعود نسبه إلى "إدريس بن عبد الله الجدم الأول للأشراف الأدارسة". يتحدث العلامة الابراهيمي عن نشئه قائلا: "نشأت على ما نشأ عليه أبناء البيوتات

---

[1] بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخين جزائريين، مرجع سابق، صفحة 87، 88.

[2] د. احمد طالب الابراهيمي، 1929، اثار الامام محمد البشير الابراهيمي، ج1، (1929، 1940) ط1، دار العرب الإسلامي، ص5787، بيروت، ص6.

[3] هوارية الحاج علي الشيخ محمد البشير الابراهيمي، دوره التبروي الإصلاحي، مجلة روافد، جامعة تلمسان الجزائر، مجلد 06، العدد04، ص4.

[4] عاشور شرفي، في قاموس الثورة الجزائرية (1954، 1962)، دار القصبة، لنشر الجزائر، 2007، ص20.

العلمية الريفية من طرائق الحياة وهي تقوم دائما على البساطة في المعيشة والطهارة في السلوك والمتانة في الاخلاق والاعتدال في الصحة البدنية"[1].

نشأ العلامة الابراهيمي نشأة دينية بسيطة كما نشأ أبناء البيوتات العلمية، تلقى دروسه الأولى من قبل عمه الشيخ محمد المكي الابراهيمي المتقن لعلوم اللسان العربي كانت أسرته مأوى لمئات العشرات من الناس تقوم بوظيفة التعليم وتشرف على الاطعام[2] والإقامة.

ما يميز العلامة عن بقية أقارنه أنه شغوف بالقراءة وحفظه للكتب[3] وهذا ما جعله يحفظ كتاب الله وهو في عمر التاسعة، ثم حفظ ألفية إبن مالك وألفية معطي الجزائري، تابع مساره العملي بعد وفاة عمه وهو في عمر الرابعة عشر تولى تدريس تلاميذه واصل العلامة مهنة معلم حتى سن العشرون[4].

رحلة الشيخ من بلده الجزائر إلى الحجاز 1911 فلبث بالقاهرة ثلاثة أشهر ثم هاجر إلى المدينة المنورة فأخذ العلم من شيوخها ومعلميها[5]، ثم رحل لدمشق وواصل مسيرته العلمية وأصبح مدرس للادب العربي بالمدرسة السلطانية[6] بدمشق، ويقول البشير الابراهيمي في هذا الشأن: " عدت إلى الجزائر سنة 1920 استعدادا للقيام بعمل عملي ولكن وجدت نفسي أقوم بعمل سياسي بسبب الأوضاع المضطربة في الجزائر بسبب ويلات الحرب والاستعمار سنة 1831 تأسست جمعية العلماء المسلمين وعين البشير الابراهيمي نائبا لعبد الحميد باديس كونه نهضة الجزائر بجميع فروعها، كانت

---

[1] أحلام بالوالي، بلاغة اللغة في ادب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الابراهيمي، مذكرة ماجستير، اشراف سالم مسعود، جامعة بويرة، 2013، ص69.

[2] محمد البشير الابراهيمي، سيرته تعلمه من أنا، تحقيق رابح خوية، د ط، منشورات الوطن اليوم، 2018، ص15.

[3] فؤاد عطاء الله جهود، الامام محمد البشير الابراهيمي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال اثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 06 ، العدد 01، 2012، ص85.

[4] عادل نويهض، البشير الابراهيمي عظيم من الجزائر، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائر، وزارة الثقافة، ص18، 19.

[5] هوارية الحاج علي، الشيخ محمد البشير الابراهيمي ودوره التربوي، مرجع سابق، ص5.

[6] م، ن، ص86.

الحالة المادية للعلامة البشير الابراهيمي حالة ميسورة أمرها يقول ليس لدي مال وفير ولا مكسب نعيش على راتب شهري[1]".

حاول البشير الابراهيمي نشر الفكر الإصلاحي وتوعية الشعب وبناء العديد من المساجد الحرة والمدارس وكان الأغلبية يستجيب لأعمال الشيخ بفضله تمكن العديد من الطلبة باستكمال دراستهم في جامعات المشرق العربي[2].

من إنجازات الشيخ البشير الابراهيمي بالحديث أكثر عن المجال التعليم، يعتبر أول من أنشأ مدرسة في تلمسان سنة 1937 أصبحت هذه المدرسة صرح علمي وثائقي يقبل عليه الطلبة، أنشأ 73 مدرسة في المدن والقرى، كذلك أنشأ التعليم الثانوي كذلك واشرافه على البعثات العلمية في المشرق والعديد من الأعمال التي ظلت قائمة راسخة في الذهنيات، كونه يعد نابغة زمانه يشهد له التاريخ وإسهاماته النهضوية في النهوض بالأمة وتفطنه لجهلهم ومحاولة تنويرهم ومحاربة أميتهم[3].

وفاته:

بعد الاستقلال إثر رجوعه للأرض الجزائر وخيبة أمله في تكوين وبناء دولة فتية إلا أن كبره في سن اضطر للمكوث وملازمة البيت وقلة نشاطه إلى أن وافته المنية[4] يوم 20 ماي 1965 رحمه الله عليه[5].

---

[1]عبد الحميد بن باديس: هو عبد الحميد بن مصطفى بن مكي بن باديس الجزائري أنظر إلى طايي رتيبة، رجل لإصلاح النموذج عبد الحميد بن باديس، جامعة البليدة، المجلد08، العدد1، السنة 2020، ص*.

[2]آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، صدر هذا الكتاب بدعم وزارة الثقافة 2008، الجزائر، شاطئ برج البحري، الجزائر، دار المسك لنشر وتوزيع، 2008، ص69، 70.

[3]زكية يحياوي، شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي واثارها في الذكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 06، العدد خاص، 2022، ص477.

[4]محمد البشير الابراهيمي، من آثار تحقيق الدكتور، راجع بن خوية، د ط، منشورات الوطن اليوم، 2018، ص86.

[5]احمد طالب الابراهيمي، آثار الامام الابراهيمي، مرجع سابق، الجزء الخامس، ص13.

2. عبد الحليم بن سماية:

من منظور الشيخ عبد الرحمان الجيلالي أهمية البحث والتنقيب عن علماء واعلام الذاكرة الجماعية للجزائر ولذا يقول في هذا المجال الأستاذ والفقيه عبد الرحمان الجيلالي: " **من أوجب الواجب علينا وقد أخذنا العهد على أنفسنا من ذكر نبذ من تراجم العبقريين وارباب القرائح لمشاهير الجزائريين عبر العصور فكان لزاما علينا ان لا نغفل عن ذكر بطل من ابطال الجهاد الجزائري في سبيل العلم والوطن**[1]".

ولد عبد الحليم بن سماية في 15 جويلية 1866 من عائلة مشهورة يعود نسبه إلى أسرة تركية عريقة بالجزائر العاصمة إسم والده السيد على بن عبد الرحمان بن حسن خوجة ثقافة عربية إسلامية[2]. أما أمه يوجد اختلافا في نسبها فالفقيه عبد الرحمان الجيلالي يقول أنها خداوج خدوجة بنت أمير خوجة ينادونها خديجة من آل مصطفى الكبابطي، كان والده رجل مثقف اشتغل مهنة معلم بالمساجد عمل في مسجد السفير بالعاصمة ثم تنقل الى مركز العاصمة[3].

نشأ عبد الحليم بن سماية، نشأ دينية أساسها الأخلاق والعلم بسب البيئة الاسرية المشحونة بمبادئ الدين الصحيح تولى دراسة والده واعتنى بتربيته[4].

شب عبد الحليم بن سماية صغره في المساجد والكتاتيب بغية دراسة وحفظ القرآن الكريم استطاع حفظه في فترة قصيرة من الزمن في جامع ابن رقيصة على يد شيخه حسن بوشاشية، عند

---

[1] محمد قناش، الشيخ عبد الحليم بن سماية، في كتابات عبد الرحمان الجيلالي، جامعة عين تموشنت، الجزائر، العدد 07، ص256.

[2] خالد لصحب، الجهود التربوية لعبد الحليم بن سماية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر، العدد 03، المجلد 35، سنة 2021/12/20، ص439.

[3] مراد بن حمودة، المنهج الإصلاحي في فكر الشيخ عبد الحليم بن سماية (1866، 1933)، مجلة البحوث ودارسات تاريخية، العدد 6، مجلد1، 2017، ص101.

[4] عبد الرحمان الجلالي، جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية، مجلة الاصالة، العدد 13، سنة 01 مارس 1973، مرادين حمودة، مرجع سابق، ص102.

الانتهاء من حفظ القرآن بدأ بتعلم العلوم الفقهية، وطلب العلم وكون أن والده معلم تولى تعليمه بنفسه لقنه طرق النجاح في العلم، قام برحلة برفقة شيوخه أمثال ابن ظاهر الوتري المدني والشيخ قدور اباصول، كما اتقن الحساب وعلم الربع المجيب في الفلك والتوقيت على يد أبو قاسم الحفناوي قام بعدة رحلات بغية طلب العلم[1].

تكونت شخصية العلامة عبد الحليم بن سماية بفضل مجموعة من كوكبة من العلماء أبناء الجزائر وخارجها أن يصبح رائد من رواد الإصلاح في الجزائر، شهدت الجزائر مطلع العشرين بداية نهضة التي ساعدة على ظهور حركة إصلاحية التي تبناها محمد عبدو بحيث كان لها أصداء واسعة في الساحة ومن أبرز رواد هذه الحركة عبد الحليم بن سماية[2].

بفضل علماء العلم العربي أصبح رائد من رواد هذه الحركة فقد تخرج على يده العديد من الطلبة الجزائريين من بينهم الشيخ والمؤرخ عبد الرحمان الجلالي وأبو قاسم سعد الله، والكثيرين كما تمكن من نيل اعجابه رائد الحركة الإصلاحية محمد عبدو كان لديه تلاميذ ملازمة لدروسه وحلقاته نجد الدكتور محمد بن ابي شنب ومحمد بن العربي.

نظرا لانشغاله بمجال ووظيفة التدريس لم يكن له المتسع من الوقت لتأليف والكتابة لذلك البحث في شخصية قليل، من مؤلفاته شرح الشيخ عبد الحليم بن سماية على مفهومة الشيخ المكي بن عزوز فيما يخص مقاله "الفرق بين الصوفية والمتصوفة".

بدل عبد الحليم بن سماية كل وسعه لإصلاح المجتمع وافضاح السياسة الاستعمارية لجرائمها، بحيث يعد من الذين رفضوا سياسة التجنيد الاجباري والتجنيس، يعد من المطالبين بتحسين ظروف الجزائريين[3].

---

[1] بشير بلاح، تاريخ المعاصر، (1830، 1989)، مرجع سابق، ص325.

[2] مرجع نفسه، ص325.

[3] د، نعيمة بوكرديمي، الشيخ عبد الحليم بن سماية وجهوده الإصلاحية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشلف، العدد، 74، 2 ماي 2021، ص121.

وفاته:

عاش عبد الحليم بن سماية زمن العطاء والعلم ودين وتربية الأجيال والزمن الثاني عايشه في سنواته الأخيرة بمرضه الذي أصابه فقدان العقل سنة 1924 بسبب حقده الدفين للاستعمار فاضطر للتقاعد[1].

توفي عبد الحليم بن سماية 02 جانفي 1933[2] وهو يقدم في دروس دينية لمجموعة من الناس، وطلبه العلم الشرعي لما حل شهر رمضان اقترحوا عليه أن يقدم لهم دروس رسالة ابي زيد القيرواني، فقبل لعرضهم في ليلة الخامس من رمضان شعر الشيخ عبد الحليم بفتور في جسده فهرع له الطلبة لكن الشيخ ودع الدنيا ملبيا دعوة الله عز وجل[3].

3. محمد بن أبي شنب:

محمد بن العربي بن محمد أبي شنب[4]، ولد يوم 26 أكتوبر 1869 الموافق لـ20 من شهر رجب 1869 بإحدى ضواحي المدية* عين الذهب واقعة جنوب الجزائر تبعد عن العاصمة حوالي 90 كيلو متر[5] وجاء في أعمال الملتقى محمد بن ابي شنب جامعة الجزائر من 15، 17 ديسمبر 2009

---

[1] مراد بن حمودة، النشاط الإصلاحي للشيخ عبد الحليم بن سماية 1866، 1933، مجلة الحكمة للدارسات التاريخية، جامعة الجلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد5 ، العدد11، سنة سبتمبر 2017، ص 213.

[2] خالد لصحب، الجهود التربوية، لعبد الحليم بن سماية، مرجع سابق، ص488.

[3] بقلم عبد الرحمان الجلالي، جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية، الساسي والثقافي، مجلة الاصالة مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم والشؤون، رقم العدد، 13، بتاريخ 1 مارس 1973، ص212.

[4] عادل نويهض، معجم واعلام الجزائر من صدر الإسلام في الوقت الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف والترجمة والنشر، 1980، ص190.

* **المدية:** هي عبارة عن مناطق جبلية تتخللها سهول وهي أقرب للهضاب من شمال تقع على ارتفاع 920 من سطح بحر 83 كلم جنوبا، تبعد مدينة البليدة 35 كلم، انظر فائزة بوشيبة لمحة تاريخية عن مدينة المدية من خلال أرشيف محلى، مجلة منتجة للدراسة لدراسات الإنسانية، جامعة لونيسي العدد 7 سنة جوان 2017 ص223.

[5] د، عمر بلعمري، محمد بن أبي شنب سيرة ونضال 1869، 1929، مجلة انثرولوجية الأديان جامعة، أبي بلقايد تلمسان، الجزائر، العدد الثاني والعشرون 22، جوان 2018، ص72.

من خلال مداخلات الأساتذة هناك اختلافا في تسمية أو الكتابة الصحيحة لتسمية الشيخ أبي شنب فأثارت كنيته حفيظة بعض المداخلات ورأو أن هناك تعريف بهدف إلحاقه بالمشرق العربي وذهبوا للاسم الصحيح محمد بن أبي شنب فقد قال تلميذه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في التعريف به: "**هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب**"[1].

تلقى أبي شنب علمه بمسقط رأسه وكذلك بمدينة الجزائر إلتحق بالتعليم سنة 1888، عين أستاذ للغة العربية في كلية الجزائر، كما تحصل منحة جامعية جزائرية لقب دكتور في الأدب برغم من ثراء عائلته إلا أن الشيخ عاش بعيدا عن صفة الغرور والاستعلاء وهذا ما جعله مميز بصفاته.

يعتبر محمد بن أبي شنب من كبار العلماء والفقهاء الجزائريين اللذين أفنوا حياتهم لصالح خدمة العلم كما أنه يحسن اللغة الفرنسية ويتقنها جيدا ويحسن كذلك العديد من اللغات اتبع أبن شنب سيرة المستشرقين لكنه ظل متمسك بأسلافه[2] تتلمذ الشيخ على يد العديد من العلماء وكبار رجال العلم فقد صنفوه من ضمن نخبة طلبتهم تعلم أصول الفقه والعلوم الإسلامية على يد الشيخ عبد الحليم بن سماية عند بلوغه سنة الخامسة وثلاثون صارت الاكاديميات والجامعات تتنافس عليه لأنه يتمتع بشهرة على مستوى العالم[3].

يعد محمد بن أبي شنب من أهم المثقفين الدين رخصوا حياتهم لخدمة العلم والثقافة العربية بحيث يعتبر من الدين صنعوا المجد وحاملين رسالة التحرر كان يحظى بعدة مشاركات في النوادي العلمية خارج الجزائر واتصالاته بعلماء المشرق والاستفادة من خبراتهم كان جل انشغالاته بمجال التأليف وكذلك مقالاته العلمية[4].

---

[1] الشريف مربيعي، عرض وتقديم أعمال المتلقى محمد بن ابي شنب، المرجعية الثقافية والبعد الفكري اعمال المتلقى، 15، 17، ديسمبر 2009، نشر الوكالة الافريقية للإنتاج السنمائي، ص8.

[2] عادل نوهيض، معجم واعلام الجزائر، مرجع سابق، ص192.

[3] آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، مرجع سابق، ص80.

[4] عبد القادر بوشيبة، محمد بن أبي شنب وجهوده في التأثيل، مجلة اللغة العربية، جامعة مغنية الجزائر، جلد 24، العدد 4، السنة الثلاثي الرابع، 2022، ص3.

كذلك قيامه بنشر عدة مخططات مدققة وشرحه للعديد من النشاطات والاعمال الأدبية توليه لمهمة التدريس بالمدرسة الثعالبية من بين كتابته نذكر نبذة من رحلة ابن عمار ورحلة الورثلاني في طريقه قيامه بهذه الاعمال التأليفية يعتمد على التحقيق كان يعتمد على الأسلوب على ما قل وذل ولهذا يقول أبو قاسم سعد الله في كتابه انه أسلوبه "علمي أكثر من أنه أدبي"[1].

لا تكاد أن تجد في تأليفه مسحة أدبية كلها في الأدب وتاريخ يقول عبد الرحمان الجلالي عن هذا 'قرأت له فصلا في تاريخ العاصمة الجزائر فقال: " أنها كانت تسمى (مزغانة)[2] أو (مزغنان) ثم (جزائر مزغنان) ثم الجزائر واستمر يبحث في هذا الموضوع ويستقصيه حتى قتله بحثا وتدقيقا وهذا يدل على ان كتابته كلها منقحة ومحققة"[3].

ويتجلى انتاجه المعرفي الذي تعدى الخمسين كتاب تراوحت بين التأليف وتحقيق والتنقيح.

وفاته:

توفي محمد بن أبي شنب سنة 1929، بعد إصابته بمرض دامت لمدة شهر ووافته المنية يوم الثلاثاء 5 فيفري لنظر لمكانته في الأوساط الاكاديمية، حظر جنازته مئات من الناس وكتب عنه الجزائريون والفرنسيون ويقول البشير الابراهيمي: " يا ساكن الثرى ومستبدل الغربة بالأهل وهذه الجزائر تناجيك بلسان طائفة من أبنائها البارين بك وبها ويقول عرفك الغرب والشرق ولم تعرفك الجزائر حق المعرفة في حياتك فهي تبكي عليك حق البكاء بعد وفاته". ويقول رمز جمعية العلماء عبد الحميد بن باديس " لما عرفناك فقدناك"[4].

---

[1]أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، د م ن، ط1، بيروت، دار العرب الإسلامي، 1998، الجزء الثامن، ص169.

[2]يمينة شيكو، دور محمد بن أبي شنب في المحافظة على التراث الإسلامي، خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة بوزريعة، الجزائر، المجلد 11، العدد 1، سنة 2023، ص9.

[3]م، ن، ص10/9.

[4]عداد بوجمعة، محمد بن أبي شنب والمنهج الاستشرافي، مجلة الأثر الجامعي، الصالح احمد النعامة الجزائر، العدد 27ن السنة 2017، ص137.

ويقول عبد الرحمان الجيلالي عن وفاة معلمه محمد بن أبي شنب كونه يعد أحد تلاميذه البارزين 'يبكيك العلم والأدب، تبكيك المنابر والمجالس التي كانت تزهر على غيرها بلذيذ دروسك دروسكم الثقة ومحاضراتكم الرائقة وما علينا في الحال الا بالصبر ودعاء"[1].

المبحث الثالث: مؤلفات عبد الرحمان الجيلالي

أنتج العلامة الجيلالي خلال مسيرته العلمية والفكرية العديد من المؤلفات والاعمال حولنا عرض بعضها خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: الكتب المطبوعة

1. تاريخ الجزائر العام: صدر هذا الكتاب سنة 1953 اذ انه يعتبر أحد اهم المؤلفات التي كتبها الجيلالي وتحدث فيها عن تاريخ الجزائر من الى غاية الفترة المعاصرة يتكون من ستة أجزاء كل جزء يتحدث عن فترة معينة من تاريخ الجزائر.

2. تاريخ المدن الثلاث الجزائر المدية –مليلة: صدر سنة 1972 بمناسبة الذكرى الفية على تأسيس هذه المدن حيث تناول وصف الجغرافي لكل مدينة مع عرض تطورها عبر مختلف الفترات.

3. ذكرى الدكتور محمد ابن شنب: طبع في المطبعة العربية 1933 ويعد الجيلالي اول من اهتم بحياة هذا الرجل واعماله، وهو من معاصريه والمقربين منه، يعرف الكثير عنه خاصة بما يتعلق بحياته العلمية[2].

4. ابن خلدون وعصره: كتب الجيلالي هذا الكتاب حول شخصية ابن خلدون سنة 1984.

5. المولد والهجرة: مسرحيتان إسلاميات كتبها الشيخ عبد الرحمان الجيلالي.

---

[1] عداد بوجمعة، محمد بن أبي شنب والمنهج الاستشرافي، مرجع سابق، ص137.

[2] بلقاسم ميسوم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص88.

المطلب الثاني: المقالات

مجلة الأصالة: [1]

1. تلمسان قدس الشريف (بحث)، عند الرحمان الجيلالي، الاصالة السنة الرابعة–العدد 26 رجب –شعبان 1395هـ/ جويلية–اوث 1975 ص ص (104–110)[2].

2. أبو يعقوب يوسف الورجلاني وكتابه: الدليل والبرهان (بحث) بقلم عبد الرحمان الجيلالي، الاصالة، السنة السادسة محرم 1397هـ/جانفي 1977 ص ص 162،171 عدد خاص عن تاريخ ورقلة–سدارته

3. شخصيات لامعة من الاوراس (بحث) عبد الرحمان الجيلالي الاصالة السنة السابعة (رمضان–شوال 1398 هـ/ اوث–سبتمبر 1978 م العدد (60،61) ص 103–114 هذا العدد الخاص عن منطقة الاوراس بمناسبة انعقاد الملتقى الثاني عشر للفكر الإسلامي، بعاصمتها باتنة.

4. هؤلاء التوارق الملثمين عبد الرحمان الجيلالي–الاصالة–السنة الثامنة رمضان 1399 هـ/اوث 1979، العدد 72.ص.18–35[3].

---

[1] مجلة الاصالة: هي مجلة ثقافية شهرية، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية أسسها مولود قاسم نايت بلقاسم ،مارس 1971، انظر مجلة الاصالة، العدد 51.

[2] محمد العيد تاورنة، عبد الرحمان الجلالي من آثاره، ومن خصائصه في الكتابة، منشورات بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرين، شعبان 1432، جويلية 2011، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة 2011، ص333.

[3] م، ن، العدد 72، السنة الثامنة، 1979، ص 18، 35.

جريدة الشهاب[1]:

1. كتاب الجزائر اتجاه النقد، مجلد8 محرم 1351هـ/ماي 1932 ص660.

مجلة الثقافة[2]:

1. عبد الرحمان الجيلالي، أسطر حول النشاط البشير الابراهيمي، العدد 85، الجزائر–مايو–يونيو 19855.

2. عبد الرحمان الجيلالي–ابن خلدون–مجلة الثقافة العدد85.

المطلب الثالث: وفاة عبد الرحمان الجيلالي

توفي عبد الرحمان الجيلالي يوم 12 نوفمبر 2010 عن عمر ناهز 102 سنة، عرف ثقافته الواسعة أنه كان مؤرخا وفقيها وكاتبا ومصلحا ملما بجميع الأمور الدنية والعلمية.

تتلمذ الشيخ على أبرز شيوخ عصره، أمثال حفناوي وغيرهم سمح له هذا التكوين العلمي ان يكون مدرسا في العديد من جوامع، كما شغل عدة مناصب الإدارية وفي الميدان السمعي البصري سواء في الإذاعة الوطنية أو عبر حصص التلفزيونية دينية.

خلف الجيلالي رصدا علميا غنيا بالمؤلفات، من أهمها تاريخ مليلة بالإضافة الى عدة أعمال في المسرح الوطني، تم منحه عدة جوائز وأوسمة بتوصية من رئيس الجمهورية الراحل وحصل على الدكتوراه، أقضى الشيخ حياته لخدمة العلم والدين وصلاح المجتمع بعيدا كل البعد عن السياسة[3].

---

[1]جريدة الشهاب: مجلة إسلامية جزائرية، شهرية، أنشأها عبد الحميد ابن باديس، سنة 1343هـ، انظر مجلة الشهاب، الجزء الأول، المجلد الثامن، ص214.

[2]محمد العيد تارونة، عبد الرحمان الجيلالي من اثاره، ومن خصائصه في الكتابة منشورات بمناسبة تخرج الدفعة الرابعة والعشرون شعبان 1432، جويلية 2011، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة 2011، ص337.

[3]هيبة داودي، الشيخ المفتي عبد الرحمان الجيلالي في ذمة الله، الخبر 2010/11/13 WWW.djazairess.com

يعتبر الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من أبرز علماء الجزائر ومؤرخيها، إذ أنه سار على نهج شيوخه ومدرسيه ساهم في صقل علمه وفكره ومواهبه الذي وظفه لخدمة وطنه بتعلمه كل هذا جعل منه يضع لنفسه إسما بارزا مميز بين علماء عصره مخلفا نتائج علمي وفير من المؤلفات، وبعد وفاته أصبح يشكل أحد أهم مواضيع البحث لطلبة الجامعين ومؤرخين على حد سواء.

الفصل الثاني: منهج الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الأول: محاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول: مفهوم الكتابة التاريخية لعبد الرحمان الجيلالي

المطلب الثاني: مكانة التاريخ عند عبد الرجمان الجيلالي

المطلب الثالث: محاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الثاني: دوافع ومنهج عبد الرحمن الجيلالي في كتابه" تاريخ الجزائر العام"

المطلب الأول: دواعي كتابة 'تاريخ الجزائر لعبد الرحمان الجيلالي"

المطلب الثاني: منهج وأسلوب الكتابة في مؤلفه "تاريخ الجزائر العام"

المبحث الثالث: نقد وتقييم عبد الملك مرتاض لكتابات عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول: التعريف بالكاتب عبد الملك مرتاض

المطلب الثاني: عيوب ومحاسن تاريخ الجزائر العام في نظر عبد الملك مرتاض

مقدمة:

باعتبار ان عبد الرحمان الجيلالي تميز في مجال الكتابة التاريخية، من خلال اسهامات في الحفاظ على ذاكرة الامة الجزائرية، بإثرائها وتجديدها.

حيث تطرق لعدة مواضيع في كتابة تاريخ الجزائر العام بداية من التاريخ وإبراز مكانته العلمية، فارخ لتاريخ الجزائر عبر العصور منذ القدم الى غاية الاستقلال، اتبع بذلك منهجا واسلوبا ملائما للكتابة، رغم محاسن الكتاب الا انه كأي مؤرخ يتعرض للخطأ والصواب وهذا ما دفع بعبد المالك مرتضى بتقديم نقد وتقييم للكتاب.

المبحث الأول: التاريخ ومحاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي.

يشكل كتاب تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمان الجيلالي موسوعة علمية عرج فيها للعديد من المواضيع ومكانة التاريخ في نظره.

المطلب الأول: مفهوم الكتابة التاريخية لعبد الرحمان الجيلالي.

يعرف عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام في الجزء الأول مفهوما لغوي واخر اصطلاحي لتاريخ في اللغة بالهمزة والتوريخ كذلك بالواو معناه: الوقت وهو لفظ عربي صميم اما اصطلاحا: فمفهومه " فهو علم تعرف به أحوال الماضين من الأمم الخالية من حيث معيشتهم وسيرهم، ولغتهم ومعتقداتهم وآدابهم حتى يتم بذلك معرفة أسباب الرقي والانحطاط في كل امة وجيل" فهذه العناصر موجودة وتعدده وترجما.[1]

وهذا ما أكد عليه ابن خلدون في كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، في تعريفه لتاريخ حيث قال "... ان فن التاريخ فن عزيز المذهب رجم الفوائد شريف الغاية، اذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في اخلاقهم، والانبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم الفائدة الاقتداء في ذلك لمن يرموه في أحوال الدين ودنيا، فهو محتاج لمأخذ متعددة ومعارف متنوعة".[2]

" ويقول عبد الرحمان الجيلالي في كتابه التاريخ ليس مجرد نقل الخبر او وقوع الحوادث او وقائع الحروب او الشعوب او اخبار الملوك انما هو فحص وتثبت للأحداث الواقعة."[3]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ط2، الجزائر: منشورات دار مكتبة الحياة الجزائرية 1965، ج1، ص22.

[2] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مصدر سابق ص11.

[3] عبد الرحمان الجيلالي تاريخ الجزائر العام، مرجع سابق ص22.

أشار ابن خلدون في هذه النقطة في قوله "... لان الاخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل .... وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وائمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل."[1]

ان المؤرخ في نظر عبد الرحمان الجيلالي "هو الذي يفيدنا بأحوال المجتمع الإنساني الذي هو عمران العالم وبما يعرض لطبيعية من التقلبات والتغيرات..."[2]

وهذا التعريف يتطابق مع التعريف الذي ذكره عبد الله العروي عن المؤرخ حيث يقول "اننا لانقصد اليوم المؤرخ المتخصص، بل نعني الانسان بما هو كائن في التاريخ واع به داكر لمتغيراته".[3]

1. فالتاريخ عن عبد الرحمان الجيلالي هو الذي بين صورة الامة ويثبت وجودها ووحدتها كذلك حاضرها وماضيها بين ها من خلال اعطاءه مفاهيم.[4]
2. ان تقين عبد الرحمان الجيلالي بان التاريخ يستطيع ان يعيد نفسه وخاصة ان ماضي التاريخ يعيد دروس وامثلة واقعية لماضي أناس بحيث ذكر أخطاء ارتكبها الاسلاف وبعض المخالفين يهدف بهذا الذكر لأخذ العبرة من أخطاء السابقين.[5]

---

[1] ابن خلدون، مرجع سابق ص11.

[2] بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخين الجزائريين، عرض لحياة وتقديم لكتاب تاريخ الجزائر العام، مرجع سابق، ص91.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، مرجع سابق، ص22.

[4] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، المفاهيم والأصول، دوت الرابعة، بيروت لبنان: الدار البيضاء–المغرب 2005، ص43.

[5] شاي شهرزاد، ميسوم بلقاسم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بين عاصمية التكوين ومنهجية التدوين، منشورات جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، مرجع سابق ص59.

المطلب الثاني: مكانة التاريخ عند عبد الرحمان الجيلالي

أعطى عبد الرحمان الجيلالي مكانة خاصة لتاريخ فقد درسه من عدة جوانب سواء جانب ديني اجتماعي فقهي وثقافي وهذا ما نجده في إصداره العلمي خصوصا مؤلفاته في قوله في كتاب تاريخ الجزائر العام" بان التاريخ علم تعرف به أحوال الماضين من الأمم الخالية" هنا بين لنا عبد الرحمان الجيلالي بان التاريخ علم قائم بذاته كما أيضا يستطيع التاريخ إعادة نفسه".[1]

وفي موضع اخر بين لنا التاريخ والوقائع والاحداث نستطيع ان تعيد نفسها فلابد تجنب الوقوع في أخطاء الماضي والاستفادة من تجاربهم.[2]

وهذا ما يذكره حسن عثمان في كتابه "لكي ندرك أهمية الماضي وضرورة دراسة التاريخ فلنفرض بطريقة ما ان نقطع صلتنا نهائيا بالماضي، وأننا مكنا ان نحرق دور الكتب، وندمر اثار العمران، وننسى أنفسنا، فماذا ينتظر ان تكون حال الانسان ومصير الحضارة"[3]، ولهذا يجب على أي مؤرخ او كاتب دراسة ماضيه باعتباره كائن يتطلع للحاضر.

ميز عبد الرحمان الجيلالي بين المؤرخ والاخباري فالإخباري في نضره هو الذي يسرد لنا الاحداث في حين ان المؤرخ هو الذي يهتم بالمجتمع الإنساني من جوانب الحياة المحيطة به في حين[4] جاء في كتاب ناصر الدين سعيدوني المؤرخ " نفضل ان نسميه (ارخا) مذكر معناه حافظ لنسيان"[5]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، كتاب تاريخ الجزائر العام، مصدر سابق ص91.

[2] عابدة حباطي، جهود الرحمان الجيلالي التاريخية منشورات جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة بمناسبة تخرج دفعته، شعبان 1432 الموافق جويلية 2011 ص106.

[3] حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، دوت، الطبعة الثامنة، القاهرة: دار المعارف 1119، ص13.

[4] عيادة حباطي، جهود عبد الرحمان الجيلالي التاريخية، منشورات جامعة الأمير عبد القادر، مرجع سابق ص106.

[5] عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، المفاهيم والأصول، مصدر سابق ص43.

هذا ما أكده جان تولار في مؤلفه كي يمكن ان يكون المريء مؤرخا فكان رده بانه خبير الزمن الماضي ويمتلك خاصية الفضول والقدرة المعمارية.[1]

بمعنى ان المؤرخ يجب ان يكون عالما ملما بأمور المعرفة وكذلك محيطا بأحداث الماضي ويمتلك خاصية الفضول والقدرة المعمارية.

بمعنى ان المؤرخ يجب ان يكون عالما ملما بأمور المعرفة وكذلك محيطا بأحداث الماشية والحاضرة وان يتجلى بخاصية المقارنة وتميز بين الفوارق الموجودة سواء في الزمن المصلى، والاحداث القادمة، هذا ما خصه عبد الرحمان الجيلالي في مسالة الشروط التي يجب ان تتوفر في المؤرخ فركز على شرط أساسي هو العلم والمعرفة.[2]

يقول عبد الرحمان الجيلالي في هذا الشأن " العلم بقواعده السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والاعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال".[3]

من بين الشروط الأساسية التي تركز عليها المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي هو " العلم والمعرفة، ضمنه عدة شروط من بينها ان يكون ملما بالعلوم المساعدة للقواعد الأساسية ان يكون واعي مدرك للاختلاف والفوارق ان يكون لديه نظرة استطلاعية للحاضر واستشرافية للحوادث ممتلك لملكة النقد[4]، ما اكد عليه الكاتب محمد بن عميرة في علاقة العلم بالمعرفة حيث يقول يقحم المؤرخون العلم ضمن المعرفة ويعتبرونه جزءا منها على اعتبار المعرفة واوسع واشمل من العلم[5]، كما اكد عبد الرحمان الجيلالي ضمن الشروط والعلوم المساعدة ان يكون المؤرخ مدرك بيها في قول ناصر الدين سعيدوني

---

[1] غي توبليه وجان تولار، ضاعة المؤرخ، ترجمة عادل العوا، الطبعة الأولى، سوريا: دار الحصاد للنشر والتوزيع، 1999، ص6.

[2] عايدة حباطي، مرجع سابق ص106.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، مصدر سابق ص50.

[4] عيادة حباطي، جهود عبد الرحمان الجيلالي، التاريخية مرجع سابق ص106.

[5] محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، دوت، الطبعة الثانية، الجزائر: دار هومة، 2014، ص09.

يجب على الباحث ان يلم[1] بالموضوعات العلمية وان تكون له دراية أولية بمجموعة من العلوم والمعارف والأساليب والطرق لجمع مادته ان يكون واسع الثقافة وعارفا بالعلوم المتصلة بمادته.[2]

ويرى عبد الرحمان الجيلالي ان من واجب المؤرخ ان يكون عارف بقيام الدولة وسقوطها واخبار الحكام مما يسهل عليه تفسير وتحليل الحوادث.[3]

بالرغم من جهود التي بدلها عبد الرحمان الجيلالي الا انه أغفل على عدة شروط لم يغفل عن ذكرها وتعدادها العديد من الباحثين.[4]

فمن القواعد وضوابط التي تأهل الكاتب او الباحث لكتابة تاريخه نذكر من بينها سلامة العقل والبداهة ان لا يتأثر الكاتب بعوامل الطبيعة والخارجية كأسلوب الترهيب والتخويف والتجرد من أي انتماء حزبي او سياسة يجب عليه ان يتجلى بالأمانة في عرض الموضوع، عدم التعجل في اصدار الاحكام التاريخية، الالمام باللغات الأجنبية.[5]

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، اساسيات منهجية التاريخ، دوت، ط1، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2000، ص14.

[2] ناصر الدين سعيدوني، اساسيات منهجية الكتابة، مصدر سابق ص14.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه، ج1، ص16.

[4] عابدة حباطي، جهود عبد الرحمان الجيلالي التاريخية، ندوة حول عبد الرحمان بمناسبة تخرجه، دفعة 2014، جامعة قسنطينة، 2011، ص106.

[5] سعيد بدير الحلواني، تاريخ التاريخ، مدخل علم التاريخ ومناهج البحث، ط2، 1402هـ، 1999م، ص24.

المطلب الثالث: محاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي

عبد الرحمان الجيلالي من خلال كتاباته التاريخية لم يلتزم بفترة زمنية معنية[1]، فقد سار وقف نهج علماء الإصلاح القائم على احياء ماضي الجزائر وصولا لحاضرها، أمثال ذلك: احمد توقيف المدني[2] من خلال كتابه "كتاب الجزائر" الى جانب مبارك ميلي[3] في كتابه "تاريخ الجزائر العام".

1. تدوين تاريخ الدول والشعوب:

أولى الجيلالي أهمية بالغة لقضية تدوين تاريخ الدول والشعوب من خلال الاهتمام بذكر تفاصيلها بداية من أسباب وظروف نشأتها مرورا بذكر اهم حكامها الى جانب وصف وتحديد حدودها الجغرافية من خلال الاعتماد على رسم بعض عملية تدوين الى جميع جوانب الدول سواء كانت سياسة بل تناول دراسة الجوانب الحضارية والعمرانية التي تميزت به تلك الدول.

كما نجد ان الجيلالي قد تناول الحديث عن ماضي الجزائر واصل سكانها بداية من البربر ومناطق انتشارهم في الجزائر ومنطقة شمال افريقيا، بالإضافة الى الفرس والرومان وتأثيرهم على المجتمع والفرد الجزائر في العديد من جوانب الحياة، ومع ظهور الإسلام وانتشاره تطرق لتاريخ اغلب الدويلات التي عرفتها الجزائر مثل قوله عن الدولة الرستمية في وصفه عن التطور البارز التي عرفته

---

[1] عايدة خباطي، جهود عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق ص100.

[2] احمد توفيق المدني، ولد بتونس نوفمبر 1899، كرس جل حياته لخدمة وطنه، عاش مناضلا سياسيا متسلحا يعلم للدفاع عن مقومات الشخصية الجزائرية وكان وسيط اعلامي حيث نشر العديد من المقالات، كان له دور كبير في تدوين تاريخ الجزائر، انظر: حاج عبد القادر يخلف، المؤرخ احمد توفيق المدني ومذكراته "حياة كفاح"، مجلة العصور الجديدة، العدد 3،4، عدد خاص، خريف 1432-2011/ شتاء 1433-2012 ص175.

[3] مبارك الميلي، ولد سنة 1896، يعتبر أحد اهم اعلام الإصلاح، والفكر في الجزائر، عضو من أعضاء جمعية العلماء المسلمين، لديه العديد من المؤلفات، انظر: فريدة مقلاتي، مبارك بن محمد ميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره، مجلة الذاكرة، المجلد 09، العدد 02، كلية الآداب واللغات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، جوان 2011، ص29.

المدينة خلال الفترة الأولى من ظهورها حيث قال "ليس هناك دولة من الدول فيها بلفته من الرقي والازدهار المادي والادبي".[1]

وهذا ما أكده محمد علي ذبور عن حضارة الدولة الرستمية انها كانت حضارة إسلامية متمسكة بالدين، بالإضافة الى فنونها الجميلة وهندسة عمرانها الرائعة، وما تميزت به من رقي في اللباس والغناء وغيرها كل هذا جعلها احدى اهم وأرقى الدول خلال تلك الفترة.[2]

2. سير الاعلام والشخصيات:

نجد أيضا ان عبد الرحمان الجيلالي اهتم في كتاباته بسير اعلام الجزائر ورجالها عبر مختلف الفترات، حيث انه يخصص بين كل فصل من كتابه للتعريف بشخصيات تلك الفترة التي كتب عنها، حيث انه عرض خلالها تصور لحياتهم بمختلف مجالات انتمائهم واتجاههم.

كما انه ألف كتاب عن استاذه ومعلمه بن ابي شنب تحت عنوان "محمد بن ابي شنب حياته واثاره" الذي عرض فيه جوانب من حياته واعماله، أصدره بمناسبة ذكرى وفاته.

عند الاطلاع على مؤلفة تاريخ الجزائر العام، نجذ انه تطرق لمختلف الشخصيات سواء كانت معروفة او مهمشة لم يتطرق لها المؤرخون الاخرون فمن بين اهم هذه الشخصيات مثل: حمدان بن عثمان خوجة[3]، عبد الرزاق بن احمدوش.[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه ص50.

[2] محمد علي دبوز، تاريخ المغرب الكبير، ج3، د، ط، مؤسسة تاوالت الثقافية، 22010، ص477.

[3] حمدان بن عثمان خوجة: هو أحد ابطال القومية العربية الإسلامية الجزائرية رائد رواد الوطنية، كرغلي الأصل ولد سنة 1773، هو رجل علم وثقافة، يتقن العديد من اللغات، شغل العدين من المناصب الإدارية، والعلمية، لعل أبرز اعماله هي العريضة الاحتياجية التي كتبها، للملك لويس فيليب، انظر: بن نعيمة عبد المجيد واخرون، موسوعة اعلام الجزائر (1830-1954) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954-2007، ص121.

[4] عبد الرزاق أحمدوش: ولد في مدينة الجزائر،1107، قضى جزء كبير من حياته في السفر مثل الى مصر والمغرب الأقصى، امتهت الطب وبرع في صيدلة بمواد طبيعية من النبات، انظر: عبد الرزاق احمدوش الجزائري، رحلة ابن

الى جانب هذا أبدع في كتابه العديد من المقالات التي نشرها في مجلة الاصالة، فكتب مقالة تحدث فيها عن اهم وأبرز الشخصيات منطقة الاوراس التي كان لها دور هام في تلك المنطقة عبر مختلف الفترات، أمثال الشيخ احمد بن العباس النقاوسي المنسوب الى مدينة نقاوس غربي مدينة باتنة، عروس الاوراس والقرية من طينة، كان رحمه الله عليه مشاركا 3 علوم التفسير والفقه والحديث والأصول واللغة والمنطق والبيان..."[1]

3. تاريخ الحملة الفرنسية والمقاومة (1830-1837):

تحدث الجيلالي أيضا عن الحملة الفرنسية ضد الجزائر، حيث قال "..... وفي اليوم التالي من شهر دي الحدة 1245هـ/ 5 ماي 1830م، غادرت الحملة الفرنسية ميناء طولون بقيادة الاميرال "دوبيري" وامره وزير الحرية القائد العام "دي بورمون" وهي تشمل على ما يزيد عن ستمائة مركب..."[2]

وهذا ما أكده حنيفي هيلالي في كتابه حيث ذكر قائلا"... أصدر مرسوما ملكيا بتعيين الكونت دي بورمون قائدا عاما للحملة والاميرال دوبيري قائد للأسطول... واجتمعت القوات بمعداتها في المناطق الساحلية الممتدة من طولون الى مارسيليا لتنطلق بتاريخ 25 ماي 1830م."[3]

حيث نجد ان الجيلالي تناول مسار الحملة الفرنسية ونزول الاسطول بالتفصيل الى غاية توقيع معاهدة الاستسلام مرفقا صور وملاحق حولها.[4]

حمدوش الجزائري، تقديم وتحقيق وتعليق أبو قاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1983، ص09.

[1] عبد الرحمان الجيلالي، شخصيات لامعة من الاوراس، مجلة الاصالة، العدد 60، 61، 78، و1، ص114.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص08.

[3] حنيفي هيلالي، العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الايالة 1830/1815، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص88.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه، ص248، 249.

كما انه سلط الضوء على العديد من الاحداث كموقف الدولة العثمانية من حملة، وتحدث عن بعض المعارك والتراث أمثال "معركة خنق النطاح ومعركة برج راس العين".

الى جانب ذكره لدور البارز لمقاومة الجزائرية خاصة مقاومة الأمير عبد القدار والحاج احمد باي.[1]

4. مجال النقد التاريخي:

تطرق عبد الرحمان الجيلالي لموضوع مهم يتمثل في النقد، حيث انه من خلال مقال له في جريدة الشهاب[2]، تحدث فيها عن مواطن الخطأ والقصور لدى بعض المؤرخين، نعرض هنا بعض ما ورد عنه خلال نقده لأحمد توفيق المدني فقد انتقد الجيلالي "كتاب الجزائر" في بعض المواطن حيث ذكر قائلا ننتقد عليه فيها شدة الايجاز لتاريخ الدول الإسلامية بالجزائر والحكم لها".[3]

وهذا ما أكده بلقاسم ميسوم في مقالة له حيث تحدث عن نقص ونسيان في ذكر الدول مثل الدولة الحفصية والايجاز في الحديث او لتفصيل فيها.[4]

كما نجد ان عبد الرحمان الجيلالي انتقده في العديد من المواضع خاصة بما يتعلق بالأخطاء اللغوية في بعض الكلمات.

والافعال وكذلك الزمنية، يجدر الإشارة ان جيلالي أيضا قبل التطرق للنقد أشاد بكتاب احمد توفيق المدني.

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه ص233، 278.

[2] جريدة الشهاب: أسسها عبد الحميد بن باديس سنة 343هـ، 1925م، هي مجلة إسلامية جزائرية، تعتبر ثاني جريدة أسسها احتوت على مقالات وفتاوي وقصص واخبار، تميزت بمواجهتها لأفكار طرق الصوفية القضاء على البدع والخرافات، انظر: رشيد مياد، اسهامات جريدة، الشهاب في فضح مخططات الإدارة الاستعمارية ونشر الوعي التحرري، مجلة دراسات وابحاث، مجلد 1، العدد 1، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، جانفي 2020، ص1081.

[3] عبد الرحمان الجيلالي: "كتاب الجزائر، اتجاه النقد"، مجلة الشهاب، مجلد08، ج5، محرم 1351، ماي 1932، ص260.

[4] بلقاسم ميسوم، كتاب الجزائر لأحمد توفيق المدني، دراسة تحليلية نقدية، مجلة المصادر، العدد 16، جامعة بسكرة، 2007، ص223.

المبحث الثاني: دوافع ومنهج عبد الرحمان الجيلالي في كتابه "تاريخ الجزائر العام"

يمتاز المؤرخ انه يعتمد على منهجية معينة يسير وفق ضوابطها نتيجة لدافع معين ليحثث هدف مسطر، مثلما اعتمد عبد الرحمان الجيلالي في تأليف كتابه "تاريخ الجزائر العام".

المطلب الأول: دواعي كتابه "تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمان الجيلالي

" نجد ان هناك العديد من الأسباب التي دفعت الجيلالي الى كتابة مؤلفه تاريخ الجزائر العام والذي يعتبر أحد اهم المؤلفات العلمية التاريخية التي تنازلت دراسة وتدوين تاريخ الجزائر[1]، حيث ذكر عبد الرحمان الجيلالي في مقدمة كتابه في جزئه الأول." اخواني حفظهم الله تعالى الذين هم كثيرا ما اسمعوني الحاحهم المؤكد في وضع كتاب موضح لتاريخ الوطن الجزائري الكريم، جامع للحقائق التاريخية مجردة ات لذكر تفاصيل الوقائع، معللة بأسبابها ونتائجها، منذ أقدم العصور الى الان... مع اشتراطهم على بان يكون ذلك في أسلوب سهل وتعبير حر ونظام عصري وطريقة واضحة..."،[2] حيث بين ان الدافع الأول الدي قاده الى كتابته هو الالحاح الشديد من قبل أصدقائه العلماء كرغبة منهم في التأسيس لتاريخ جميع الفترات والعصور التي مرت بها الجزائر بأسلوب سهل ولغة بسيطة غير معقدة.

الى جانب رغبة الجيلالي في غرس الوعي الوطني في أوساط الأجيال الجديدة وذلك من خلال ترسيخ الاحداث والشخصيات الوطنية بهدف التأكيد على اصالته والاهتمام بتاريخ الامة الجزائرية والاعتزاز به فاكد على ضرورة ان يحترم الشاب الجزائري بلاده وان يمجد تاريخ الجزائر، من جهة أخرى انه حسب رايه جمع تاريخ الجزائر ودونه من اجل الحفاظ عليه وضمان اصالته باعتباره جزء من هويته، كما نجد ان عبد الرحمان الجيلالي كان أستاذ درس في مختلف المراحل التعليمية، فقد كان له دافع تربوي تعليمي هدفه تسهيل وتبسيط التاريخ سواء من ناحية اللغة والمنهج ليصبح كتابه هدفه

---

[1] علاوة عمارة، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، مؤرخ القرن، منشورات جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، بمناسبة تخرج دفعة شعبان 1432هـ، الموافق جويلية 2011 ص211.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ج1، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، المصدر السابق ص06.

تثقيف العامة وليس فقط فئة المثقفين وبرز ذلك في قوله ..." سالكا فيه مسلكا بسيطا لا يحتاج فيه المتعلم الناشئ، ولا القارئ العادي الى كدح دهن ولا جهد..."[1]

انتشار عبد الرحمان الجيلالي ان دافعه الأساسي هو غموض وتشعب وتشتت تاريخ الجزائر فالرغبة منه من لتوضحه وتبينه فلانه لم يدرس دراسة واضحة، حاول تطهيره من عيوب، حيث انه صرح بذلك في حوار مع جريدة السلام قائلا "لأنني رأيت الجزائر مضمومة التاريخ كتبت تاريخ الجزائر".[2]

المطلب الثاني: منهج وأسلوب الكتابة في مؤلفة "تاريخ الجزائر العام".

يعد كتاب تاريخ الجزائر العام موسوعة علمية او في الحقيقة موروث علمي تركه عبد الرحمان الجيلالي رغم مرور قرابة ستين سنة من بداية تأليفها الا انها لازالت تحفظ بمرجعتيها.[3]

يمثل كتاب تاريخ الجزائر العام رصيد علمي خلفه الكاتب عبد الرحمان من فضائل ذلك فهو يعالج تاريخ الجزائر ويأكد بان لهذه الامة تاريخ وحضارة فتاريخ الجيلالي أغزر مادة فاقتحم المجال العلمي ومنهجه فهو جامع لجميع العلوم.[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه ص06.

[2] مولود عويمر، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، ذاكرة الامة، المكتبة الجزائرية الشاملة، 04/05/2014، 12/05/2025، https://shamela-dz.net 13:27.

[3] علاوة عمارة، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، المؤرخ الفقيه ذو القرن، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام، بمناسبة تخرج دفعة، جامعة قسنطينة عبد القادر ص211.

[4] عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، 1925، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص221.

تم اصدار كتاب تاريخ الجزائر العام جزءان، الجزء الأول كان سنة 1953 يضم الكتاب 340 صفحة وتم اصدار الجزء الثاني سنة 1955 يحتوي على 402 صفحة في تلك المرحلة تم اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية وفي كل مرة تعاد الطبعة حتى تصبح صيغة منقحة ومزيدة.[1]

اتبع عبد الرحمان الجيلالي منهجا علميا وعرضا تاريخيا بادر الجيلالي بتأليفه لكتاب تاريخ الجزائر ولم تكن له ركائز يعتمد عليها فحاول ان يكون موضوعيا في عرضه للأحداث التاريخية[2]، فنهجه الذي سار عليه المؤرخ في تدوين كتابه فانه يقول انه يبتعد في أسلوبه عن كل ما هو يشكل ابهام وتعقيد في فهم القارئ خصوصا انه يعتمد على طريقة جمع المادة العلمية او جمع المعلومات والبحث في الكتب على كل ما يخص تاريخ الجزائر بالإضافة لاعتماده على طريقة الربط والتنسيق بين المواضيع، فهو في كتابته يرى من الضروري الرجوع والعودة للقديم والبحث في الظروف المحيطة في فترة صدور الكتاب اكد عبد الرحمان في قوله "اني لم اجئ فيه بشيء جديد او مبتكر انما هو جمع وتدوين".[3]

تمكن عبد الرحمان الجيلالي من الجمع بين الموضوعية والذاتية فمد المبدأ الا يتاح بالأمر لأي مؤرخ.[4]

كما قال عنه أبو قاسم سعد الله في تصديره لهذا الكتاب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي يمتلك ناصية اللغة العربية ومثابته تتميز بأسلوب سهل مسترسل[5]، حيث انه كان جامع بالعديد من النواحي سواء ثقافية حضارية فبعد ان يتطرق للمسالة التاريخية مباشرة يقوم بإيجاز الناحية الفكرية بمعنى

---

[1] بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فقيه المؤرخين عرض وتقديم لحياته، مرجع سابق، ص91.

[2] الحاج الصادوق، منهجية الكتابة التاريخية عند المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي، مجلة رؤى التاريخية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، العدد2، المجلد الأول، سنة 2020، ص5.

[3] شلي شهرزاد، بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بين عاصمية التكوين ومنهجية التدوين بمناسبة تخرج دفعة 24، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 2011، ص61-62.

[4] سلمان ولد خسال، ملامح وكنوز في شخصية عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق ص378.

[5] بن شيخ حكيم، عبد الرحمان الجيلالي، من خلال مؤلفه لتاريخ الجزائر العام، جامعة بوضياف المسيلة ص04.

الجيلالي جامع لكل ما هو مهم للقارئ[1]، اعتمد عبد الرحمان في أسلوبه على نظام الجداول ورتب فيها على اشهر الحكام والشخصيات وكذلك رتب الاحداث ضمن زمن وقوعها[2]، ابتعد الجيلالي عن أسلوب الأطناب في بعض المواضيع مثل: السيرة النبوية او الحديث عن الخلفاء وغيرها من المواضيع مثل تاريخ العرب مهما يكن فان عبد الرحمان الجيلالي قضى اغلب اوقاته في جمع المعارف الملم بتاريخ الجزائر في تلك الحقبة.[3]

اعتمد عبد الرحمان الجيلالي على عدة مصادر اغلبها مصادر باللغة العربية كذلك اعتمد على مصادر اجنبية باللغة الفرنسية مثل كتاب تاريخ افريقيا الشمالية لشال اندري جوليان الذي تم إصداره سنة 1931 خصوصا هذا الكتاب اهتم بدراسة عامة حول الماضي كما اعتمد أيضا على كتاب التاريخ القديم لإفريقيا الشمالية للمؤرخ ستيفان غزالStéphane Gasell كما نستنتج أي باحث لمنطقة شمال افريقيا فمن الضروري اللجوء للمصادر الأجنبية.[4]

كما اعتمد على مصادر ومراجع أشار اليها في تدوين مؤلفة نذكر مؤلفات الأستاذ محمد بن ابي شنب، تقويم المنصور لأحمد توفيق المدني[5]، تميز أسلوبه ولغة كتابته بأسلوب دو طابع علمي

---

[1] عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، مرجع سابق ص92.

[2] بلقاسم ميسوم، مرجع سابق، ص226.

[3] فارس كعوان، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي 1830-1962، مساهمته في التاريخ الثقافي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية السنة الجامعية 2012، ص375، ص376.

[4] بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بين التكوين ومنهجية***، مرجع سابق، ص89، ص99.

[5] فارس كعوان، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي، 1830-1962، مرجع سابق، ص114.

ستيفان غزال: هو أحد الباحثين الأساسيين متخصص في تاريخ واثار شمال افريقيا اهتم بالتراث في الجزائر خلال فترة الاحتلال انظر: اورفه لي محمد الخير، استيفان غزال، باحث في تاريخ واثار الجزائر القديمة، مجلة الاثار، جامعة الجزائر، العدد 08، سنة 2010، ص17.

شال اندري جوليان: ولد اندري جوليان بمدينة ** الفرنسية 1891 وتوفي عام 1991، مؤرخ وصحافي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي انظر: اقحيز عامر، المؤرخ شارل اندري جوليان ودوره في كتابة تاريخ 18، الجزائر، قضايا تاريخية العدد 02، سنة 2016، ص200.

بعيد على التنميق الادبي اما بالنسبة للغته فانه غير متقن للغة الفرنسية خصوصا في مجال الترجمة كانت تقدم له العون زوجته في ترجمة المؤلفات الفرنسية، كانت كتابته بأسلوب بسيط سهل موجه للعامة فأسلوبه مناسب للكتابة التاريخية.

المبحث الثالث: نقد وتقييم عبد الملك مرتاض لكتابات عبد الرحمان الجيلالي.

عرفت الساحة النقدية في الجزائر خلال الفترة الأخيرة تطورا ملحوظا نتيجة بروز فئة اهتمت بمجال نقد الكتابات التاريخية، لعل من أبرزهم عبد الملك مرتاض الذي تطرق من خلال مؤلفه "نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر لنقد وتقييم كتاب تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمان الجيلالي.

المطلب الأول: التعريف بالكاتب عبد الملك مرتاض

عبد الملك مرتاض هو الكاتب وناقد ومفكر جزائري، يعد موسوعة أدبية في مجال الرواية والقصص[1]، ولد في لمسيدرة (تلمسان) سنة 1935م، حفظ القران الكريم في كتاب والده بمجيبة لخماس التي ولد ونشا فيها، هاجر لفرنسا سنة 1953 بحثا عن العمل فاشتغل في معامل الأستون لكي يستطيع اكمال تعليمه هناك، عاد الى الجزائر 1954 حيث التحق بمعهد عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة، درس به حوالي خمسة اشهر فقط، لظروف الثورة الجزائرية حيث اضطر لمغادرة المدينة والتوقف عن الدراسة، سافر الى المغرب الأقصى لاستكمال دراسته لكن بسبب ظروفه الصحية درس أسبوعا واحدا في جامعة القيروان لمرضه بالسل.[2]

بعد عودته مجددا الى الجزائر عام 1963 عين عبد الملك مرتاض مدرسا للأدب العربي في ثانوية ابن باديس، ثم مدرسا للأدب العربي في جامعة وهران بعد حصوله عام 1970 على شهادة

[1] حصة تلفزيونية، اما بعد، بعنوان، حوار خاص مع الدكتور عبد الملك مرتاض، المتوج بجائزة العريس الثقافية مع الصحفية اسيا شلابي، عرضت بقناة الشروق نيوز، يوم 09 ديسمبر 2021، facebook.com/Echourouk,news.

[2] كامل سليمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج4، ط1، دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان، 2003، ص144،143.

دكتوراه الطور الثالث في الادب من جامعة الجزائر عن رسالته "فن المقامات في الادب العربي"، وهي اول درجة علمية تمنحها الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال، قبل ان ينال دكتوراه دولة في الادب بمرتبة الشرف من جامعة السوريون الثالثة في فرنسا، تقلد عبد الملك مرتاض عدة مناصب وطنيا وعربيا، اذ عين مديرا لمعهد اللغة العربية وآدابها، عين رئيس للمجلس الأعلى للغة العربية، وتقلد عضوية المجلس الإسلامي الأعلى، وهي هيئة دستورية تابعة لرئاسة الجمهورية الجزائرية وغيرها...، الى جانب هذا أسس دراسات جزائرية ومحلة "اللغة العربية" بالإضافة الى "مجلة الحداثة" التي يصدها معهد اللغة العربية وآدابها في جامعة وهران، وله عشرات الكتب في النقد من بينها "القصة الجزائرية المعاصرة" والمقامات في الادب الشعري"، والثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر"، وكذلك نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1971م، والمعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1971، بالإضافة الى اعمال روائية نذكر منها "دماء ودموع"، و"صوت الكهف"، وحيزية"، ومجموعة قصصية بعنوان "هشيم الزمن".[1]

توفي الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض عن عمر ناهز 88 عاما، في يوم 3 نوفمبر 2023، خلف رحليه حزن كبير في أوساط الكتاب، وفي الساحة الأدبية الجزائرية.[2]

[1] يونس اوعلي، أحد اباء الادب الجزائري الحديث "... وفاة الناقد الكبير عبد الملك مرتاض، مقال، https://www;aljazeera,net، 06/11/2023، بتاريخ 03/05/2025، 18:35.

[2] السيد رمضان، وفاة الناقد الجزائري، عبد الملك مرتاض عن 88 عاما، https://www,albayan.ae, ،04/11/2023، بتاريخ 03/05/2025، 18:38.

المطلب الثاني: عيوب ومحاسن تاريخ الجزائر العام في نظر عبد المالك مرتاض

أشار عبد الملك مرتاض في كتابه "نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر" الى الاختلاف بين عبد الرحمان الجيلالي والمبارك الميلي في منهجيته وأسلوب الكتابة التاريخية، فحسبه ان الجيلالي كتاباته غزيرة بالمادة العملية، فهو استفاد واستلهم منهم.[1]

فعند الاطلاع على مؤلفات الجيلالي تجدها تبرز صفته العلمية الواسعة، حيث انه خلال عملية تدوير وكتابة عن الحدث التاريخي فهو يعطي كل جزء حقه كامل بذكر جميع تفاصيله محلة منه نقل كل ما المه ومعرفته للمتلقي.[2]

ما يعيب على عبد الرحمان الجيلالي حسب عبد الملك مرتاض في مسالة كتابة المقدمات والتمهيدات وتوسع فيها بذكر احداث ماضية للحدث التاريخي، اكد الأستاذ مرتاض على أهمية هذه المقدمات لكن دون إطالة ضمن الحدود، فالإسراف فيها يؤدي الى الخلط في المنهجية العلمية، ومن امثلة ذلك ذكر عبد الملك مرتاض قائلا "فاذا كان المؤرخ يعتقد ان الفتوحات العربية في افريقيا الشمالية مرتبطة بالفتوحات الإسلامية بالمشرق، جره ذلك للحديث عن ظهور الإسلام، الى الحديث عن الامة العربية قبل الإسلام من اجل ذلك الى دولتي الفرس والرومان التي كان لهما صلة وثيقة للامة العربية ابان البعثة المحمدية الشريفة".[3]

كما حدث مع عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام حيث تناول موضوع البعثة المحمدية لكن كل ما ذكره حول الموضوع يعرفه الخاصة والعامة من القراء، هذا ما أشار له عبد المالك مرتاض في نقده لحديث الجيلالي عن موضوع البعثة المحمدية قائلا" قضت حكمة الباري جل جلاله

---

[1] عبد الملك مرتاض، النهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص221.

[2] المصدر نفسه، ص221.

[3] عبد الملك مرتاض، النهضة، الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص221.

بانقضاء أيام الغوص والجور المقيمين على العالم يومئذ... فانبثق نور النبوة والوحي على راس القرن السابع ميلادي، فارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، هو الذي بعث في الأمين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويريهم ويعلمهم الكتاب والحكمة...".[1]

أشار عبد المالك مرتاض الى مواطن الضعف والقصور في كتاب عبد الرحمان الجيلالي تاريخ الجزائر العام بما يتعلق بقضية توظيف الخرائط الجغرافية التي تعبر عن مكان وقوع الحدث التاريخي، فأكد على ضرورتها واهمية تواجدها في كتاب، فهن حق القارئ الاطلاع عليها باعتبار الدراسة التاريخية مرتبطة بصلة وثيقة بالخرائط الجغرافية، نجد ان الجيلالي رسم بعض الخرائط لكن بصفة قليلة لبعض الاحداث فقط.[2]

كما جاء في كتابه "منهجية البحث التاريخي" على التأكيد لأهمية توظيف الخرائط في الكتابة التاريخية، باعتبار هاتين جغرافية المكان التي وقع فيها الحدث التاريخي حيث انها تعطي رؤية واضحة للباحث.[3]

أعرج الأستاذ مرتاض لموطن قصور اخر تمثل في اهمال ذكر المصادر وكذلك نسيان وضع صفحاتها، بالإضافة الى المخطوطات التي وظفها الجيلالي حيث أهمل ذكر مواضع تواجدها وكذلك طبيعتها قد تكون مهمة للباحثين في دراساتهم وبحوثهم الاكاديمية، لكن عبد الملك مرتاض ذكر ان هذا القصور لم يشمل الكتاب كاملا بل بضع صفحات، ونجد ان مبارك الميلي هو اخر وقع في هذا الخطأ.[4]

---

[1] عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي المعاصر... المرجع السابق ص222-223.

[2] المصدر نفسه، ص222.

[3] حسين محمد جواد الحبوري، قيس حاتم، هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي، الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص69.

[4] عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، المصدر السابق ص233.

فلا يمكن للمؤرخ ان يستغني عن المادة العلمية المتمثلة في المصادر في كتابة التاريخ اذ تعتبر مادة أولية في كتابة التاريخ لذا من الواجب احترام معايير توظيفها، اما لما يخص توظيف المخطوطات فهي تعتبر من اهم المصادر الأساسية للباحث، التي يعتمد عليها لدراسة جوانب مختلفة للتاريخ.[1]

ومن عناصر القصور التي ذكرها عبد الملك مرتاض هو غياب عنصر التحليل العلمي والمنطقي للأحداث التاريخية التي عالجها الجيلالي في كتابه، وتناول موضوع التاريخ لها، فالجيلالي خلال مقدمة كتابه ذكر بانه سوف يحلل ويعلل الاحداث ووعد بذلك.[2]

اذ يعتبر توظيف التحليل في الكتابات التاريخية دليل على قدرة المؤرخ في تقديم الفكرة وتوجيهها للباحث بشكل مفصل، فلابد من مؤرخ ان يدخل التحليل منذ بداية كتابة كتابه.[3]

يعتبر عبد المالك مرتاض ان كتاب تاريخ الجزائر العام موسوعة هامة للمعارف التاريخية وتفيد أي باحث حيث يستقي منها معلوماته ويقوي رصيده العلمي، اذ ان الجيلالي في كتابه اعتمد على نظام الجداول التاريخية التي ذكر فيها اهم الخلفاء وامراء منطقة شمال افريقيا الى جانب تسجيل الاحداث والوقائع التاريخية.[4]

من محاسن هذا الكتاب استطاع عبد الرحمان الجيلالي ان يجمع بين الذاتية والموضوعية، خصوصا في معالجة الوقائع التاريخية.[5]

---

[1] واضح مداني، أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ، مجلة القرطاس، العدد العاشر، نوفمبر 2014، ص155-156.

[2] عبد الملك مرتاض، المصدر السابق ص235.

[3] ناصر الدين سعيدوني، اساسيات منهجية التاريخ، المرجع السابق، ص87.

[4] عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، مصدر سابق، ص224، ص225.

[5] عبد الملك مرتاض، المصدر نفسه ص228.

هذا ما أكد عليه محمود الحويري في كتابه ان الموضوعية والذاتية في التاريخ مفهومان مرتبطان ببعضهما البعض، فلعل اهم صفة تطلب من المؤرخ هي صفة الاتزان فلا تطغى نزعة العاطفة على النزعة الموضوعية.[1]

دعم الجيلالي كتابه بتوظيف والاستشهاد بالنصوص والاقتباس من النصوص الأدبية والاشعار في تفسير الاحداث التاريخية ودلالته على تصوير امرها.

في الأخير نستنتج مما عرضنا ان عبد الرحمان الجيلالي امتلك منهجا واسلوبا مميزا، تطرق فيه للعديد من المحاور البارزة من تاريخ الجزائر عبر مختلف الفترات منذ القدم الى الفترة الاستعمارية كان هذا نتيجة لعدة دوافع تمثلت في رغبته في غرس الوعي الوطني ورغبة منه لتوضيح تشعب وتبين تاريخ الجزائر لقلة جهود تدوين التاريخ خلال تلك الفترة وتصحيح بعض الأفكار الخاطئة، وغيرها التي ساهمت في تدوين كتابه تاريخ الجزائر.

نجد أيضا ان عبد المالك مرتاض قدم نقدا مهما وموضوعيا لكتاب هبد الرحمان الجيلالي تاريخ الجزائر العام جثث انه أبرز اهم نقاط القصور والخطأ عنده الى جانب ذكره للعديد من محاسن كتابه وابداعه ولمسته الخاصة لهذا الكتاب.

[1] محمود محمد الحويري، منهج البحث في التاريخ، د ط، مصر: المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات، 2001، ص232.

الفصل الثالث: قضايا تاريخية عند عبد الرحمن الجيلالي من خلال كتابه "تاريخ الجزائر العام"

المبحث الأول: الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال "كتاب عبد الرحمن الجيلالي"

المبحث الثاني: المواجهات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر "الأمير عبد القادر نموذجا"

المبحث الثالث: الحركة الوطنية من منظور "عبد الرحمن الجيلالي"

المبحث الرابع: قضية اندلاع الثورة التحريرية من وجهة نظر "عبد الرحمان الجيلالي"

مقدمة:

يشكل الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م نقطة مهمة في تحول تاريخ الجزائر، حيث تناول عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام بحزنيه الرابع والخامس العديد من الموضوعات المتعلقة بالمرحلة الاستعمارية بداية من الحملة الفرنسية على الجزائر من مرحلة التحضير حيث انها كانت مشروع مدبر ناتج عن عملية جوسسة التي انجزها بوتان في ظل مواجهة الجزائريين للقوات الفرنسية ظهرت سلسلة من المقاومات كان لها صدد كثير وبارز في الأوساط الشعبية مثل مقاومة الأمير عبد القادر حيث ان المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي تناول الحديث عنها بشكل مفصل مع ذكره لاهم المعاهدات مع الإدارة الفرنسية وبعد اخفاق المقاومة الشعبية تحول أسلوب المواجهة من مقاومة شعبية مسلحة الى مقاومة سياسة ظهرت في شكل جمعيات وأحزاب عبرت عن تطلعات الجزائريين وهذا التطور والتعبير الذي عرفته الحركة الوطنية معهد لاندلاع ثورة اول نوفمبر.

المبحث الأول: الحملة الفرنسية من خلال كتابات عبد الرحمان الجيلالي.

تطرق عبد الرحمان الجيلالي في مؤلفته حول موضوع الحملة الفرنسية على الجزائر فأشار الى قبيل انطلاق الحملة من مركزها بان الرئيس ذي بولينياك قدم مشروع تضمن خطة الى مجلس الوزراء حول تقرير مصير الجزائر تمثلت في أربع نقاط، وترك الراي للمجلس لاختيار احدى هذه النقاط:

1. إبقاء الداي حسين في حكم الجزائر، لكن السيطرة والاشراف العسكري لصالح فرنسا.
2. إعادة الجزائر الى الحكومة العثمانية وانشاء حكومة منظمة تضمن احترام الجزائريين.
3. ان تتقاسم فرنسا الجزائر مع الدول الاوربية.
4. ان تحتل فرنسا الجزائر بصورة دائمة وتستغلها اقتصاديا، اما الراي المصادق عليه في مجلس الوزراء هو البند الرابع.[1]

وهذا ما أكد عليه عمار عمورة في كتابه تمت المصادقة من طرف الحكومة الفرنسية برئاسة بولينياك برئاسة الملك بشار العاشر يوم 30 جانفي 1830 على نفطه الرابعة هو مشروع الحملة ضد الجزائر.[2]

ان الغزو الفرنسي للجزائر بمثابة حركة توسعية أوروبية فاغلب المؤرخين يعتبرون ان الحملة بمثابة سياسة داخلية طارئة قادتها الحكومة طمعا في تحقيق انتصارات خارجية تحمل في طياتها ذرائع سواء دبلوماسية او اقتصادية.[3]

جاء في كتاب عبد الرحمان الجيلالي في مسألة الاتراك "اننا نحن اصدقائهم الفرنسيين تتوجه الان نحو مدينة الجزائر، اننا ذاهبون لكي نطرد من هناك إن الاتراك هم اعدائكم وطغاتكم الذين يتجبرون عليهم ويطهدونكم والذين يسرقون املاككم وإنتاج ارضكم... اننا لن نأخذ المدينة منهم لكي

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الرابع، دار الامة للنشر والتوزيع، 2014 ص07.

[2] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2002، ص114.

[3] احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود مسعودي، د ط، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2003، ص30.

نكون سدة عليكم، اننا نقسم على ذلك بدمائنا وإذا انضممتم إلينا، وإذا برهنتم على انكم جديرون لحمايتنا، فسيكون الحكم في ايديكم..."[1]

هذا ما أكد عليه حمدان خوجة في كتابه المراءة، عند نزول دي بورمون لأرض الجزائر، نشر بيان ليصرح فيه بانه سوف يقضي على نظام الظلم السائد في الجزائر، وتنص معاهدة الاستسلام، على ان الاتراك يعتبرون من سكان المدينة، لكن بعد المعاهدة قام دي بورمون بنفيهم وعزلهم وبين امام الراي العام بأنهم بنية التآمر ضد الفرنسيين لهذا قام بطردهم.[2]

أقلعت الحمل الفرنسية من ميناء طولون الفرنسي يوم 25 ماي 1830 بقيادة الاميرال دوبري ووزير الحربية دو بورمون، كانت الحملة محملة ب 123 باخرة فرنسية مختلفة الاشكال و383 مركبة لشحن والعديد من السفن التجارية الى جانب الدعم الأوروبي لفرنسا.[3]

ان الانطلاق الفعلي للحملة كان بتاريخ 25 ماي 1830 من ميناء طولون متجهة الى الجزائر قاصدة المساس بسيادة الشعب والاعتداء عليه من طرف وزير الحربية المارشال دي بورمون يعد الأوامر التي تلقاها من السلطة الفرنسية، بهدف احتلال الجزائر، حيث ذكر العربي منور ان الجيش الفرنسي تم نقله على متن 103 سفينة حربية مدعمة بمدافع أوروبية، بالإضافة الى 572سفينة نقل للجنود.[4]

نلاحظ ان هناك اختلاف في ذكر أعداد سفن وبواخير الحملة الفرنسية.

ان الحملة الفرنسية على الجزائر وقعت بعد ثلاثين سنة من الحملة الفرنسية على مصر ولهذا نجد استفادة الجيش والجنود الفرنسي واضحة، من خلال تجربتهم الحربية الى جانب اكتسابهم الخبرة

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ج4، المصدر السابق، ص7، ص8.

[2] حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تحقيق دكتور محمد العربي الزبيري، د، ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2006، ص196.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص08.

[4] العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، د، ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص19-20.

واللغة ويتضح هذا من خلال المترجمين الفرنسيين في حملة نابليون في مصر هم الذين تولوا الترجمة دي بورمون في الجزائر.[1]

نجد ان فرنسا حاولت إعطاء طابع ديني للحملة من خلال جلب العديد من رجال الدين والقديسين كل منهم جاء للمشاركة في بعض الحماس الديني وتنصير الجزائريين وهذا ما أكد عليه شارل العاشر في ماي 1830 حيث قال "ان فرنسا تقصد وراء تمدين الافارقة وتنصيرهم..." وفي بيان دي بورمون " لقد جئتم لتعيدوا معنا فتح الباب على مصراعه لتدخل المسيحية افريقيا".[2]

لا يفوتنا ان نجلب الانتباه للعامل الديني وما كان له إثر حاسم في الاحتلال فكان الملك شارل العاشر معروفا بتعصبه الديني واتجاهه الموالي لحزب الكنيسة.[3]

سئل أحد المسؤولين في حكومة شارل العاشر عن سبب غزو فرنسا للجزائر كان رده "ان الجزائر ارض شاغرة ولا مانع لنا نحن الفرنسيين ان نضع أيدينا عليها لنمد لها".[4]

تناول بشير بلاح الحديث عن نقطة نشر المسيحية في الجزائر، حيث انه أكد على رغبة فرنسا في تثبيت الكاثوليكية في ارض الجزائر وكمحاولة لرد الثأر واحياء ذكرى الملك لويس التاسع الذي قتل اثناء حملته الصليبية في تونس لغاية نشر المسيحية.[5]

ويوم 02 مارس قال الملك شارل العاشر في خطاب له "ان العمل الذي سأقوم به ترضية للشرف الفرنسي سيكون بإعانة العلي القدير لفائدة المسيحية كلها."[6]

---

[1] أبو قاسم سعد الله، أبحاث واراء في تاريخ الجزائر، الجزء الرابع، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996، ص23.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق، ص09.

[3] محمد زروال، العلاقات الفرنسية الجزائرية 1791، 1830، ط1، مطبعة دحلب، الجزائر، ص117.

[4] مجاهد مسعود، تاريخ الجزائر العام، الجزء 1، الجزائر، المكتبة الوطنية الجزائرية، 1963، ص23.

[5] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، د، ط، دار المعرفة، الجزائر 2006، ص50.

[6] احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، د، ط، المطبعة العربية، الجزائر 1984، ص 45-46.

فرنسا أظهرت نوايا الاحتلال منذ الشروع في الاستعداد لغزو الجزائر عام 1827 من الملاحظ انه مشروع الغزو التفكير فيه بدا مع القنصل كيرسي عام 1782، وقد حدد في هذا المشروع النقطة التي يتسرب منها الفرنسيون لبر الجزائر[1].

تعود فكرة مكان الانزال الحملة من طرف الخبير العسكري بوتان بطلب من نابليون بونابارت بعد دراسة معمقة وزيارة ميدانية كمدينة الجزائر وموانئها حدد ساحل الجزائر ولم يتلقوا أي مقاومة من طرف الجزائريين.[2]

في اول مواجهة مع الجيش الفرنسي أثبتت القوات الجزائرية عجزها وضعفها في مواجهة المحتل فقد تمكن الفرنسيون من النزول بسيدي فرج دون مقاومة تذكر.[3]

دبر بوتان خطة محكمة لاستهداف مدينة الجزائر هو ان يكون نزول الاسطول الفرنسي بساحل سيدي فرج القريب من حصن العاصمة غربا ويكون الهجوم عن العاصمة برا ذلك لعلمه ان الاتراك يهملون التحصينات البرية.[4]

وهذا ما ذكره أيضا جمال قنان في كتابه ان فرنسا أرسلت الضابط المهندس بوتان[5] للجزائر في مهمة تجسسية كلف هذا الضابط بوضع رسومات وتصاميم لكل التحصينات الموجودة في المدينة

---

[1] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى لثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث للطباعة: قسنطينة، الجزائر، 1986، ص23.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، مصدر سابق ص10.

[3] حنيفي هيلالي، العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الايالة 1818-1830، ط1، عين مليلة الجزائر: دار الهدى، 2007، ص90.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق ص12.

[5] بوتان: ولد بوتان شمال غرب فرنسا في منطقة لابروطان بالقرب من مدينة نانت عام 1772 وتوفي مقتولا عام 1815، على يد مجموعة من افراد من فرقة الحشاشين في جبل الساحل بسوريا، عرف بوتان بخبرته التحسسية ودراسته الاستطلاعية للبلدان مثل منطقة سيدي فرج بالجزائر، انظر: ايف قانسون بوتان، استطلاع المدن والحصون مدينة الجزائر، مخطط الحملة الفرنسية الجزائرية على مدينة الجزائر 1830، ترجمة محمد صالح بوقشور، د، ط، دار روافد الثقافية، ابن النديم للنشر والتوزيع، ص 26.

جمع بوتان معلومات ذات طابع عسكري ومعلومات سياسية تخص البلاد عمل بوتان على استكشاف العاصمة والمناطق المحيطة بما ليحدد أفضل مكان للإنزال وأحسن طريقة لدخول اليها واستهدافها برا ليتمكن من الاستلاء عليها.[1]

عين الداي حسين الاغا إبراهيم قائدا للقوات العسكرية، باعتباره انه صهره يعد من القرابة في ظل هذه الظروف، كان الجيش الجزائري يزداد كل يوم بنظام القبائل وشيوخهم وفي الحقيقة ان كلا من القيادة لا يعرفان تعداد الجيش الجزائري.[2]

هذا ما تحدث به بفايفر في مذكراته، قد تولى الاغا إبراهيم قيادة الجيش الجزائري الذي كان ينضم في كل يوم العديد من القبائل والعرب بقيادة بآيتهم وشيوخهم وخلفائهم والحقيقة، كلا من الداي والاغا إبراهيم يجهلان مقدار القوات الجزائرية المحاربة.[3]

يرى بعض المعاصرين للحملة ان تعين القائد إبراهيم اغا صهر الداي حسين كان خطا فادحا ارتكبه الداي حسين "انما غلطة رئيس لا تغتفر" بعزله للأغا يحي وتعيين الاغا إبراهيم خلفا له قائد جاء ليحارب فرنسا بدون جيش منظم.[4]

كان الداي حسين يستعد لمواجهة الحملة التي انطلقت يوم 25 ماي 1830، فأمام قلة جنود النظاميين الذين لا يعتدون 60 ألف رجل لجا الى القوات المحلية ورجال القبائل وحسب بفايفر فان

---

[1] جمال قنان، العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790-1830، طبعة خاصة، الجزائر، 2005، ص200.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق، ص12.

[3] سيمون بفايفر، مذكرات او لمحة تاريخية عن الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974، ص80.

[4] أبو قاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر، بداية الاحتلال، ط3، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1982، ص32.

الباشا استطاع جمع 50 ألف رجل غير ان هذا العدد فيه مبالغة[1] حسب راي احمد باي اثناء قدومه لأداء دنوش.[2]

في ظل سير الاحداث، عقد اجتماع في قصر الداي مع أعضاء مجلسه لمناقشة الأوضاع لحل الازمة فبرز انقسام في الراي فالداي حسين في البداية صرح لرفضه للخضوع، اما بالنسبة للراي الثاني الذي تمثل في أعضاء مجلسه طالبوا بالسلام والصلح، فنجذ ان الداي كان مترددا حول ما سوف تؤول له الأمور، فانتهى الامر بقرار الصلح والخضوع.[3]

خلال هذه الفترة الحرجة طلب الداي حسين من اعيان مجلسه بعد ان كان مترددا بين المقاومة والاستسلام، فبعد الاجتماع صدر القرار المتمثل في الصلح والسلم، لو فضلوا المقاومة ستؤدي بحياة المدينة الى الهلاك.[4]

رغم محاولات الاغا إبراهيم وجيشه وقلة خبرته الا انه واصل القتال ومن جهة واصلت القوات الفرنسية في التوسع والاستحواذ على الذخائر والمعدات، رغم الضرر الذي الحق بجنودهم الى جانب محاولات باي التيطري بومرزاق[5] وما قام به الاغا إبراهيم الا ان التوسع الفرنسي جعل العاصمة وضواحيها مقاطعة للقوات الفرنسية.[6]

---

[1] محمد بوشنافي، الداي حسين وسقوط ايالة الجزائر، مجلة العصور، العدد 6-7، جوان، ديسمبر 2005، ذو القعدة 1426هـ، ص105.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق ص11.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه ص16.

[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص98، 99.

[5] مصطفى بومرزاق، هوباي تيطري 1830-1919، انتقل بقواته الى مدينة الجزائر حين دعاه الداي حسين، وكان من المنظمين لمعركة سطوالي، كما تمكن من الحصول على مرتبة اغا، بتعيين من المرشال دوبورمون، ثم بقي في حكم تيطري، في ظل حكم فرنسا: انظر الى: كمال بن صحراوي، معجم المقاومة الجزائرية، منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف القرن 19، ط1، الجزائر، الفا للوثائق، 2020، ص170.

[6] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص14.

قام الفرنسيين لتحصين سيدي فرج واتخذوها قاعدة عسكرية وبادروا بالزحف والتوغل في المناطق الداخلية اذ واجهوا مقاومات عنيفة من قبل الأهالي مثل سطاوالي وسيدي خلف.[1]

زاد شدت القتال بين الفرنسيين والجزائريين تارة يكون الانهزام لصالح فرنسا وثارة أخرى يكون لصالح الجزائر.[2]

رغم محاولات الجزائريين، الا ان الجيش الفرنسي تمكن من خنق الصفوف الجزائرية بخططه المحكمة واسلحته المتطورة، حيث قدم الشريف الزهار وصفا مفصلا لكيفية الاستلاء على مدينة الجزائر.[3]

نتيجة لضعف الجانب الجزائري قرر الداي الصلح والسلم مع فرنسا، فأرسل مندوبة سيدي مصطفى قادري خوجة لكي يتفاوض مع الطرف الفرنسي المتمثل في قائد الحملة دوبرمون، كما أرسل داي أربع شخصيات الى جانبه تمثلت في المكتبجي وحسين بن حمدان خوجة واحمد بوضربة، وهذا الى الجانب القنصل البريطاني اما الطرف الفرنسي الذي كانت بنته الحقيقية هي السيطرة الكاملة.

فقد اشترط دي بورمون الذي رفض السلم على مندوبي الداي الاستسلام المطلق والكامل ضمن معاهدة احتوت على العديد من المطالب من بينها تسليم كل الحصون والقلاع كقلعة بابا عزوز وباب الواد وتصبح تحت التصرف التام من قبل الجيش الفرنسي فاستسلم الداي للأقدار وقبل تلك المطالب وسقطت العاصمة في 5 جويلية 1830.[4]

أرسل الداي حسين كاتبه مصطفى مصحوبا بالقنصل الإنجليزي الى مقر السلطة الفرنسية ليتفاوض مع دي بورمون ومعه أيضا بوضربة وحسين بن حمدان خوجة اللذان كانا يتقنان اللغة الفرنسية

---

[1] ارزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800-1830، ط1، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2011، ص200.

[2] احمد الجزائري، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، د، ط، بيروت، دار الكتاب الجديد، 1962، ص06.

[3] ارزقي شويتام، المرجع السابق، ص200.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق ص19.

فأكد الداي حسين على استعداده التام للتفاهم مع فرنسا على ما تشاء، القائد الفرنسي رفض السلم ووضع معاهدة تضمنت العديد من المطالب تمثلت في تسليم القصبة وكل القلاع والحصون مدينة الجزائر...

انتهت بخضوع الداي وتوقيعه لمعاهدة مع دي بورمون اقضت بسقوط مدينة الجزائر 5 جويلية 1830.[1]

المبحث الثاني: المواجهات الأولى للاحتلال الفرنسي "الأمير عبد القادر" نموذجا

ولد عبد القادر يوم الجمعة 23 رجب سنة 1222هـ الموافق لـ 25 سبتمبر 1801[2]، هو عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد المختار عبد القادر بن احمد المختار بن عبد القادر بن احمد المشهور، ابن خدة بن عبد القوي بن علي بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن محمد بن مسعود بن طاووس بن يعقوب بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن ادريس الأصغر بن ادريس الأكبر بن عبد الله المحسن بن حسن المثنى بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء بنت السيد الوجود صلى الله عليه وسلم، كانت اسرة الأمير تعتز بامتداد خلفائها الى النسب الشريف[3]، ولد بمحلة القطينة بالشمال الغربي من مدينة معسكر، نشا عبد القادر في أحضان والدين سار على مسك والده الذي تكفل بتعلميه فاحد عبد القادر العلم من مجالس العلماء فكان يحضر دروسهم هو في سن صغير[4]، سنة 1827 اصطحبه والده معه لأداء فريضة الحج[5]، سمحت له الفرصة

---

[1] أبو قاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث "بداية الاحتلال"، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص45 ص46.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الرابع، مصدر سابق، ص280.

[3] علي بن محمد الصلابي، سيرة الأمير عبد القادر، د ط، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ص100.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، مصدر سابق، ص280.

[5] شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة أبو قاسم سعد الله، د ط، تونس: الدار التونسية لطبع، 1947، ص41.

بزيارة بلاد الشام وماجورها، كان الأمير عبد القادر شديد التعلق بالكتب محبا للعلم والعلماء[1]، تميز بامتلاكه لملكات عقلية تدل على نبوغه الغير العادي تعلم كل من القراءة والكتابة وهو في عمر صغير تمكن من حفظ القران الكريم والحديث واصول الشريعة حتى اصبح يلقب بالحافظ.[2]

كان عالما شاعرا كما وصفه برونوايتين في قوله "رجل دولة جاي ليقوم الناس واهواءهم التي تبعدهم عن الدين وتجرهم كمتاهة الجاهلية"[3] كل هذا ساهم في تبلور فكرة دولة في دهنية عبد القادر.

من بين الخصائص والمميزات التي تميزت بها اسرة الأمير عبد القادر برزت في شخصية والده محي الدين وابنه عبد القادر الا انهم حضو بمكانة جعلت كل من اعيان وزعماء القبائل يتفقون على مبايعة الأمير عبد القادر، ومبايعته بالإمارة العامة عليهم ويترأس المقاومة ومواجهة الاحتلال، بعد ما كانت المبايعة لوالده الذي اعتذر بسبب كبر عمره وعدم قدرته على تحمل المسؤولية فوقعت المبايعة لولده الأمير عبد القادر بعد اتفاق من زعماء القبائل على تنصيبه وكانت هذه المبايعة الأولى وقعت بوادي خروجه عند "شجرة الدردارة".[4]

في سنة 1832 تم مبايعة الأمير عبد القادر وعمره 24 سنة من قبل اعيان ورؤساء القبائل في منطقة سهل غريب لم تكن هذه البيعة من اجل الجهاد فقط بل كانت من اجل أنقاض البلاد من الفتن وفي شان تعينه " لقد قبلت البيعة مؤملا ان أكون واسطة لجمع كلمة المسلمين ورفع النزاع والخصام بينهم وحماية البلاد من العدو لذلك أدعوكم لتتفقوا جميعا".[5]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، مصدر سابق ص282.

[2] هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص41.

[3] برونو ايتين، الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم ميشيل خوري، ط1، لبنان: دار عطية للنشر والتوزيع، ص10.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص283.

[5] لحسين عماري، الأمير عبد القادر الجزائري رجل الدولة والقائد العسكري، مجلة العصور الجديدة، المركز الجهوي للمهن التربية والتكوين، المغرب، العدد 14-15، 2014 ص317، ص318.

كما نجد ان العربي منور تحدث عن مبايعة الأمير عبد القادر حيث قائلا "مبايعة الأمير عبد القادر بن محي الدين على مبايعة الامارة والجهاد تمت من قبل العلماء والاعيان والشعب في الغرب الجزائري يوم 27 نوفمبر 1832 ضد الاستعمار".[1]

هذا ما ورد عن زعماء القبائل في مبايعتهم للأمير "بايعناه على السمع والطاعة وامتثال للأوامر ولو في الواحد او في نفسه وقد منا نفسه على أنفسنا، وحقه على حقوقنا".[2]

تعتبر هذه البيعة، بيعة أولى حضرها اهله واعيان منطقة معسكر اما البيعة الثانية فهي البيعة العامة، حضرها جميع اعلام غريس واشراف من الاعيان والعشائر مع تواقيع تثبت بخططهم هذه البيعة، أصبحت دولة الأمير هي الدولة الشرعية الإسلامية تمثل الجزائر[3] إذا وجد الأمير عبد القادر نفسه في موضع المسؤولية فقام بها خير القيام فأسس دولة على قواعد العدل والنظام.[4]

كان يطمح لسلام ليتمكن من تنظيم ادارته الداخلية في بلاده فاخذ لينشر اقوى الأفكار والعروض لكي يبعد الأفكار المختلفة التي تتناقض مع وحده تسيير البلاد.[5]

مقاومة الأمير عبد القادر تعتبر من اهم مراحل المقاومة الجزائرية الشعبية إذا تميزت بانها كانت منظمو ضمن ايطار دولة جزائرية حديثة، عرفت تنظيم اداري وعسكري لمؤسساتها فأصبحت تمثل الجزائر تمثيلا شبه رسمي مع السلطة الفرنسية خلال تلك الفترة، وهنا نخص الحديثة عن قضية او مسالة المعاهدات بين الأمير عبد القادر وفرنسا من خلال كتابات عبد الرحمان الجيلالي الى جانب ذكر بعض كتابات المؤرخين الاخرين.

---

[1] العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية، د، ط، الجزائر: دار المعرفة، 2006، ص33.

[2] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830، حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، الجزائر، 1985، ص34.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق ص287.

[4] نزار اباضة، الأمير عبد القادر العالم المجاهد، ط1، سوريا دمشق، دار الفكر المعاصر، لبنان، ص05.

[5] دينيزن، الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، د، ط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص38.

1. معاهدة دي ميشال:

بسبب التوسع الدفاعي لمقاومة الأمير عبد القادر من جهة الغربية للجزائر، فقد كان الحق العديد من الهزائم لفرنسا ف مختلف النواحي كل هذا دفع بالجنرال دي ميشال الى مبادرة لطلب هدنة وصلح مع الأمير.[1]

لقد أصبحت الحرب صعبة على الجنرال دي ميشال، فقد وقع بين كفتين اما السلم او الانسحاب وكنتيجة حتمية الأوضاع السائدة، كتب رسالة الى الأمير كان مضمونها "... وإذا كان يناسبك ان تمنحني مقابلة معك، فاني على استعداد لذلك على امل ان نكون في استطاعتنا ان نوقف إراقة الدماء بواسطة معاهدة مباركة."[2]

فمن خلال هذا القول نجد اعتراف شرعية دولة الأمير من طرف دي ميشال ونجد هذه الفكرة مطابقة لما كتبه الجيلالي وتأكيده على مسالة الاعتراف بالشخصية الجزائرية خلال تلك الفترة، فقد تم تحديد اللقاء يوم 4 فيفري 1834 وقد تم اللقاء ممثلين لكلا من الطرفين فمثل الأمير عبد القادر وزير الخارجية ميلود عراش الذي التقى بوفد دي ميشال.[3]

نجد ان يحي بوعزيز تطرق في كتابة الحديث عن مجاهدة دي ميشال وبنودها:

1. مند اليوم الأول اصدار صك المعاهدة نترك الحرب والخصوم بين الفرنسيين والعرب يدعم من الأمير عبد القادر ودي ميشال
2. احترام الإسلام وعادات الشكال
3. ضرورة إعادة الاسرى لكل الطرفين
4. منح الحرية التامة لتجارة

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، المصدر السابق، ص305.

[2] محمد الأمير بوحلوفة، دور المعاهدات في نشأة دولة الأمير عبد القادر، معاهدة دي ميشال نموذجا 1834، مجلة كان التاريخية، العدد 25، السنة السابقة، سبتمبر 2014، ص102.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص305.

5. إعادة الفرنسيين الفارين لحدود الأمير لفرنسا وعكس من يفر من العرب يرجع لمنطقة الأمير.[1]

6. تنقل الفرنسيين داخل منطقة الأمير يكون برخصة من الأمير عبد القادر.[2]

فهذه المعاهدة كانت بطلب من الجنرال دي ميشال بعد ان أدرك قوة الأمير. [3]

ويذكر صاحب تحفة الزائر ان الميلود بن عراش الذي كان وزير الأمير عبد القادر التقى بوفد الجنرال دي ميشال ليوقع على صك المعاهدة.[4]

تطرق الجيلالي في سياق كتابته الحديث عما كتبه الأمير عبد القادر من هذه المعاهدة، حصول الأمير عبد القادر على الاعتراف من قبا فرنسا بحكومته ودولته الى جانب تنظيم دولته لكن كان له دور في بسط نفوذه بالمنطقة، هذا ما زرع الكره والحقد في نفوس الفرنسيين نتيجة لتفوقهم مما قد يحققه الأمير عبد القادر فنجد ان الإدارة الفرنسية، عزلت دي مشال من القيادة وعينوا تريزيل حاكما عاما الذي هو حاول بكل الجبل والطرق استفزاز الأمير الذي تفطن وواجها بذكاء بعد العديد من المراسلات والتعديلات ثم نقد المعاهدة والغاءها.[5]

أعطت معاهدة دي مشال فرصت كبيرة للأمير عبد القادر فهو ركز خلال فترة المعاهدة على تنظيم دولته وصفوف جيشه فقد اعترف على ان الأمير يملك الجزء الكبير من الجزائر لكن هذا ما زرع

---

[1] يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر، رائد الكفاح الجزائري، طبعة منفتحة ومزيدة، الدار العربية للكتاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس 1983، ص82-83.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المرجع نفسه، ص306.

[3] رابح بركاني، معاهدة الأمير عبد القادر مع المستعمر الفرنسي، مجلة الحوار متوسطي، المجلد 12، العدد 02، ماي 2021، ص221.

[4] محمد باشا ابن الأمير عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر واخبار الجزائر، ج1، المطبعة التجارية، غرزوري وجاويش، الإسكندرية 1903، ص116.

[5] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، المصدر السابق، 308.

الحقد في نفوس الفرنسيين خاصة بعد تعيين تريزيل الذي كان يعارض كلما يصدر او يطلبه الأمير عبد القادر عمل هذه التلاعبات الفرنسية أدت الى نقد المعاهدة.[1]

1. معاهدة التافنة:

بعد ان تولي بيجو منصبه في يوم 5 أفريل 1837 بوهران وكنتيجة حتمية للأوضاع العسكرية المتدهورة والخسائر البشرية فحاول استدراك الوضع من خلال طرح الصلح مع الأمير بعث رسالة كان مضمونها اما الصلح او استمرار الحرب ضمن شروط فحسب الجيلالي رفض الأمير عبد القادر هذه الشروط وبعد العديد من الرسائل المتبادلة تم الاتفاق على المعاهدة يوم 30 ماي 1837م.[2]

نجذ ان محمد علي صلابي أكد على فكرة الجيلالي حول تعيين بيجو[3] على وهران وما تعرضت له فرنسا من خسائر فادحة حول ابرام الصلح مع الأمير عبد القادر من خلال رسالة الأولى التي تم رفضها من قبل الأمير وبعد العديد من المباحث والمراسلات[4] تم الاتفاق على نص مضمون المعاهدة.[5]

أورد الجيلالي في كتابه مضمون معاهدة التافنة حيث جاء فيها ما يلي:

1. اعتراف الأمير عبد القادر بسلطة الفرنسة على كل من إقليم الجزائر ووهران.
2. اعتراف فرنسا بسلطة الأمير عبد القادر على ما بقي من الإقليم وهران وتيطري.

---

[1] محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر، 1830-11954، ترجمة محمد المعراجي، د، ط، منشورات ANEP، 2008، ص60-61.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص309.

[3] بيجو: ولد سنة 1784، في مدينة بموج، كما عين في جيش نابليون، أرسل الى الجزائر تميز بسياسة المحجفة وابرز ما قام به معاهدة تافنة، انظر: بسام العسيلي، مشاهير قادة العام، المرشال بيجو، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1982، ص11-12.

[4] علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، د، ط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص448.

[5] طيعة حورية، سياسة المريشال بيجو في مستعمرة الجزائر (1836-1848)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، جامعة احمد دراية، ادرار الجزائر، مجلد 06، العدد 1، 2021، ص07.

3. لا تمتد سلطة الأمير على الأهالي القانطين في مناطق تحت السيطرة الفرنسية مع إمكانية لكل من الفرنسيين ان تفطنوا في إقليم الأمير وعكس حرية المسلمين في ان يقطنوا في إقليم فرنسا.
4. تحصل فرنسا على كل من مدينة مستغانم ومزعران الى جانب ارزيو واراضيها وعلى إقليم الجزائر وسهل نتيجة.
5. حرية الدين للعرب الساكنين في إقليم فرنسا بمختلف مذاهبهم.
6. اجبارية تقديم الأمير عبد القادر لفرنسا القمح والشعير الى جانب رؤوس البقر.
7. يحصل الأمير عبد القادر على الأسلحة والبارود والكبريت.
8. حصول الكراغلة على الحرية الكاملة في التصرف في املاكهم.
9. حرية التجارة بين الطرفين.
10. ضمان الاحترام المتبادل بين العرب والفرنسيين.
11. تبادل الاسرى.
12. تعهد الأمير لفرنسا بعدم تسليم أي مناء لأي دول اجنبية دون علم فرنسا.
13. اجبارية قيام بعمليات البيع والشراء في الأسواق الفرنسية.[1]

نجد أيضا ان بسام عسلي هو اخر تناول ذكر بنود معاهدة التافنة التي كانت تشمل في معناها تبادل المنافع التجارية والاقتصادية مع تحديد حدود لكل طرف الى جانب الحفاظ على الحريات.[2]

بعد عقد المعاهدة بين الطرفين، نجد انها كانت لم تكن في صالح أي طرف سواء الفرنسي او الجزائري الا ان الأمير عبد القادر استغل هذه المعاهدة من اجل تنظيم دولته وتقوية صفوفه العسكرية الى جان تحضيره لحرب محتملة مع فرنسا.[3]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص320.

[2] بسام العسيلي، الأمير عبد القادر، ط3، دار النفائس، بيروت، 1986، ص123.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، 321.

ذكر أبو قاسم سعد الله ان الأمير عبد القادر تفرغ لاستمرار وبناء دولته وتقوية سلطته وإخضاع خصومه من القبائل.[1]

بعد عقد المعاهدة بين الطرفيين، حدث العديد من الاحداث لمقابلة الأمير للجنيرال بيجو 1 جوان 1837 الى جانب تبادل الهدايا الغالية لكن هذا لم يدم، طويلا بين التوسع والإنجازات التي حققها الأمير وخاصة بما يتعلق بأمور دولته وتنظيمها الى جانب فرض سيطرته على بعض القبائل الثائرة حاولت فرنسا بمختلف الطرق ولكل الاعيبها ان تنقض هذه المعاهدة.[2]

نجد أيضا محمد الصلابي هو اخر أكد على ان فرنسا هي السبب الأساسي في نقض شروط المعاهدة غيرة من توسع الأمير واستقرار أمور دولته، فحاولت فرنسا طرح العديد من التعديلات بغية تضييق على حدود الأمير فهذا الأخير لم يكن غافلا على مساعي فرنسا وتفطن لها وبعد العديد من التجاذبات انتبه الامر بنقص هذه المعاهدة.[3]

[1] أبو قاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر، المقاومة والتحرير 1830-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ص32.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه ص320.

[3] علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، د، ط، دار المعرفة، بيروت، ص453.

المبحث الثالث: الحركة الوطنية من منظور عبد الرحمان الجيلالي

بعد ان تطرقنا لمرحلة المقاومة الجزائرية للحملة الفرنسية كان لابد لنا ان ندرس او نخص بالحديث عن مرحلة الحركة الوطنية والنهضة الجزائرية باعتبارها شكلت جزء كبير من تاريخ الجزائر فحاولنا عرضها من منضور عبد الرحمان الجيلالي من خلال كتابه مدعمين ببعض كتابات المؤرخين الاخرين.

برزت خلال هذه المرحلة عدة أحزاب وجمعيات ذات توجه إصلاحي كانت مهمتها الأساسية هي الدفاع عن القضية الجزائرية الاهلية ومحاولة منهم لإبرازها في الخارج ومن أبرز هذه الأحزاب نجد حزب الشاب الجزائري 1912 الذي ظهر وتأسس في وسط ظروف كان الشعب الجزائري يعاني من الاستبداد والتمييز العنصري.[1]

لقد ركز الشبان الجزائريون في نشاطهم على مناهضة قضايا تخص الأهالي ومحاولة المطالبة بمختلف حظوظهم.[2]

تمثلت مطالب هذا الحزب في العديد من النقاط المهمة كإلغاء القوانين الاستثنائية والمساواة بين الجزائريين والفرنسيين في مسألة الضرائب الى جانب السماح لهم بحرية التمثيل النيابي في المجالس العامة.[3]

طالبة حركة الشاب الجزائري بالتعليم للمسلمين وتمثيلهم في المجالس المحلية المنتخبة الى جانب البرلمان الفرنسي.[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص215.

[2] اسعد لهلالي، بوادر النضال السياسي للشبان الجزائريين مع مطلع القرن العشرين، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 03، العدد 02، سبتمبر 2019، جامعة سطيف 02، الجزائر، ص101.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه، ص215.

[4] صافر فتيحة، حركة الشباب الجزائريين ظهورها وتطورها، ما بين 1900-1930، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 01، احمد بن بلة كلية العلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الاثار، 2016، ص119.

استعرض عبد الرحمان الجيلالي الحديث عن وحدة النواب الجزائريين التي أسست من قبل الأمير خالد[1] التي مثلتها جمعية نجم الشمال افريقيا[2] نجد ان تأسيس نجم شمال افريقيا سنة 1924، كانت فكرة الأمير خالد[3] فبرز هذا الحزب بعد الحرب العالمية الأولى ضمن هيئة سمية نجم شمال افريقيا في أوساط العمال في باريس حيث نادى وطالب في استقلال الجزائر ودول شمال افريقيا تونس والمغرب.[4]

تطور هذا الحزب فيما بعد ليصبح حزبا جزائريا تحت رئاسة مصالي الحاج[5]، في مارس 1927 بباريس تضمن العديد من المطالب تمثلت في:

1. الاستقلال التام للجزائر.
2. اجلاء الجيش الفرنسي.
3. تأسيس جيش جزائري.
4. استعادة الأملاك الزراعية الى المستوطنين والإدارة الفرنسية.
5. احترام الملكية الخاصة للفرنسيين.
6. العفو عن المساجين الجزائريين وإطلاق سراحهم.

---

[1] الأمير خالد: ولد الأمير خالد يوم 0 فيفري 1875، يعتبر من اهم قادة الإصلاح في الجزائر حيث ابدى أولوية كبيرة للقضية الجزائرية، يعتبر المؤسس الروحي لنجم شمال افريقيا، واخذ عاتقه التعريف بالقضية في محافل دولية، انظر: ايت بعزيز عبد النور، البعد المغاربي في نضال الأمير خالد، مجلة 07، العدد 01، السنة جوان 2023، ص784.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق ص215.

[3] حورية ومان وبن يوسف تلمساني، دور نجم شمال إفريقيا في توحيد النضال السياسي والمغاربي المشترك ما بين 1926-1937، مجلة التاريخ العلوم، العدد 10، 2017 جامعة خميس مليانة ص241.

[4] يحي بوعزيز، الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، د، ط، عالم المعرفة الجزائر، 2009، ص04.

[5] مصالي الحاج، ولد يوم 16 ماي 1898، قائد وطني جزائري من المؤسسين لحزب نجم شمال افريقيا كان له دور بارز في تطور مسار الحركة الوطنية، انظر الى:

Benjamin stora, Messali hadj (1898-1974).Editions lhmawttan,Paris, s.d, p13

7. الغاء قانون الأهالي وجميع القوانين الاستثنائية.
8. منح حرية الصحافة والحقوق السياسية للجزائريين مثل الفرنسيين.
9. انتخاب مجلس جزائري بديل للمجلس المالي.
10. انشاء المدارس العربية.
11. تطبيق القوانين الاجتماعية في الجزائر.
12. منح الفلاحين الجزائريين القروض المالية.
13. تأسيس مجالس بلدية منتخبة.
14. حق الجزائريين في التعليم في مختلف المستويات.

برزت فكرة المطالبة الصريحة بالاستقلال الكامل للجزائر من طرف مصالي الحاج.[1]

كما نجد ان احمد خطيب أشار ان مصالي حاج خلال مؤتمر بروكسل عرض مطالب النجم التي كانت تحتوي في معناها الاستقلال الجزائر وضمان مختلف الحقوق ريات الاجتماعية والإدارية حيث أكد هنا ان مصالي الحاج طرح فكرة استقلال الجزائر فخلال هذه المرحلة لم يكن قدوة لأي من الزعماء الجزائريين ان يطرحها.[2]

يبين عبد الرحمان الجيلالي ان نجم شمال افريقيا تعرض للحل سنة 1929 من قبل الإدارة الفرنسية [3]ان امر الحكومة الفرنسية الشعبية الفرنسية الشعبية القاضي المطالب بحل الحزب[4]، حيث ذكر مصالي الحاج في مذكراته عن حل نجم قائلا "تم حل الجمعية يوم 24 أفريل 1929، في وقت كنا فيه كلنا في وضعية يرثى لها ... ومن نافلة القول ان صعوباتنا المالية منها خاصة تفاقمت لم يكن الحزب الشيوعي الفرنسي يجهل وضعيتنا ولكنه لم يفعل شيآ لمساعدتنا حديا، فقد تركنا مع تخميناتنا

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، مصدر سابق، ص 216.

[2] احمد خطيب، حزب الشعب الجزائري، ج1، د، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 157-158.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص216.

[4] محمد قناش، محفوظ قداش، نجم الشمال الافريقي، 1926-1937، د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ص69.

وضجرينا، اما الجزائريون الشيوعيين فقد تخلو علينا تماما ولاشك ذلك تطبيقا للأمر، فالوضعية صارت ادنى دركات السوء، الى ان احد المنخرطين وهو الاعقل والأكثر اخلاص، اقترح ان حل الحزب بأنفسنا وننهي الموضوع[1]." فالملاحظ هنا ان عبد الرحمان الجيلالي خلال تحدثه عن مسالة حل الحزب نجم الشمال افريقيا فمن الواضح انه لم يفصل في أسباب حله ولم يتطرق لذكرها بل تناولها بشكل وصفه مختصرة.

في ظل تطور التيار الاستقلالي نجد سنة 1937 استثمر نشاط نجم شمال افريقيا تحت شمسية جديدة عرفت بحزب الشعب الجزائري حيث انه كان حزبا سياسي وطني من قبل مصالي الحاج ومبارك الفيلالي.[2]

نجد ان هذا الحزب تميز توجهه بالمعارضة المطلقة والكاملة للاستعمار الفرنسي والمطالبة بالاستقلال التام والقطيعة التامة مع الإدارة الفرنسية، كما انه تعرض للكثير من الضغط وحملات القمع.[3]

هذا ما خصه بالذكر محفوظ قداش عن حزب الشعب انه امتداد لنجم شمال افريقيا وانه تقرر تجدده تحت هذا الاسم من خلال اجتماع بين كل من مصالي الحاج وعبد الله الفيلالي، فكانت أفكاره مطابقة لما كان يطالب به النجم سابقا، ولعل أبرز ما جاء في برنامجه هو الإلغاء الفوري لقانون الأهالي، وتوفير التعليم وترقيته الى جانب ضمان مناصب العمل دون تمييز في مختلف المجالات.[4]

---

[1] مذكرات مصالي الحاج، 1898-1938، ترجمة، محمد المعراجي تصديرية عبد العزيز بوتفليقة، سكة التراث، منشوراتANEP، 2007، ص147.

[2] عبد الله فيلالي: ولد بقسنطينة، كان مناضل في صفوف الحركة الوطنية، كان عضو في حزب الشعب، تم اعتقاله عدة مرات، تولي رئاسة فيديرالية حركة الانتصار بباريس، انر الة: مصالي الحاج، يروي مسيرة القائد عبد الله فيلالي ويعبر عن حزنه لفقدانه هذا الرفيق والاخ
ELHIWAR,dz 2016/03/14 .2025/05/22 .20:44

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص 219-220.

[4]محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ج1، 1919-1939، ترجمة محمد بن البار، طبعة خاصة صادرة من وزارة المجاهدين، شركة الامة، 2011، الجزائر، ص690.

في سياق الحديث عن ولادة حزب الشعب ذكر أبو قاسم سعد الله قائلا:" كانت أهدافه لا تختلف في جوهرها عن اهداف النجم."[1]

ونجد أيضا الجيلالي تحدث عن فرحات عباس وتأسيسه لحزب أصدقاء البيان في 14 مارس 1944 الذي كان يدعو ويطالب بالاستقلال الذاتي للجزائر ضمن ارتباطه بالجمهورية الفرنسية بنظام فيديرالي ضم هذا الحزب مجموعة من المثقفين والمتنورين.[2]

وقد شكل تأسيس حزب احباب البيان والحرية في 14 مارس 1944، حدثا همها فأسسه فرحات عباس الذي تضمن مطالبه الاعتراف بالقضية الوطنية الا وهي الجمهورية الجزائرية متصلة فدراليا مع فرنسا.[3]

اما بالنسبة للتيار الإصلاحي فنجد ان عبد الرحمان الجيلالي حيث تناول الحديث عن جمعية العلماء المسلمين التي كان دورها وغايتها الإصلاح في جانب الذين والمجتمع والافراد والحياة الثقافية كمحاولة منه للتأكيد على عروبة ووطنية الجزائر.[4]

كما ذكر الدكتور بالصفصاف عن الجمعية ودعوتها "نجد ان جمعية العلماء المسلمين دعت الى العودة الى منابع الإسلام الصافية والثورة على الجمود الفكري والبدع والخرافات...".[5]

---

[1] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص141.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص220.

[3] احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، المرجع السابق، ص211.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه، ص211.

[5] عبد الكريم بوالصفصاف، جمعية العلماء الملمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931-1945، دراسة تاريخية وايدولوجية مقارنة رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، معهد العلوم الاجتماعية، دائرة الدراسات التاريخية 1983، ص119، 120.

المبحث الرابع: قضية اندلاع الثورة التحريرية من وجهة نظر "عبد الرحمان الجيلالي".

يبرز عبد الرحمان الجيلالي في كتابه ان الثورة الجزائرية لم تكن حدث مفاجئ بل جاءت كمرحلة حاسمة في مسار الكفاح ضد الوجود الاستعماري، وسعينا الى أبرز ما تناوله عبد الرحمان الجيلالي.

بالرغم من كل المجهودات التي بدلها الشعب الجزائري في كل المجالات، وتشكيل الأحزاب سواء السياسية الثقافية والاجتماعية، والثورات والمقاومات الشعبية وحركة الأمير عبد القادر وحركة الأمير خالد وغيرها من الجمعيات والنوادي، التي تأسست بغية هدف واحد هو محاربة كل الظلم والاستبداد التي جاءت به الإدارة الاستعمارية.[1]

حيث ان الشعب الجزائري اثبت انه موجود وبقي صادما متخذا المقاومة الشعبية المسلحة وسيلة طيلت القرن التاسع عشر منخرطا في النشاط السياسي منذ بداية القرن العشرين.[2]

وكذلك ما بدله رجال الحركة الوطنية في تشكيل النخب والأحزاب السياسية كلها ترمي لفضح ما أتت به فرنسا.[3]

فذلت على ذكاء وعبقرية التخطيط في أسلوب المقاومة والمواجهة السياسية.[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، المصدر السابق، ص253.

[2] بن رابح منور، فكرة التحرير الوطني في ظل مفهوم النزاع المسلح بعد عام 1945، الثورة الجزائرية لعام 1954، "نموذجا"، مجلة البحوث والحقوق والعلوم، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص230.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص253.

[4] رمضاني مراد، المختصر المفيد في تاريخ الجزائر المجيد، د، ط، دار العيون للنشر والالكتروني، الجزائر وهران، 2025، ص05.

بالرغم من الجهود التي بدلتها الأحزاب السياسية في الدفاع عن القضية الجزائرية الا انه مع مرور الوقت عرفت بروز العديد من الخلافات بين التوجهات السياسية واختلاف الراي بين ما هو معارض وما هو مؤيد، اتضح هذا في ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[1]

ونجد عبد الله المقلاتي تحدث عن ازمة الحركة في كتابه حيث ذكر انه امام هذه الاحداث وقع اختلاف داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهذا راجع لفشل مختلف المحاولات لتحقيق توحيد الأحزاب والتيارات الوطنية في ظل تعدد وجهات النظر بين ما هو معارض وما هو مؤيد، فمن وجهة حزب الشعب طالب بضرورة الابتعاد عن العمل السري ومن جهة أخرى الشباب الثوري المتقدم للعمل الثوري يرى من الضروري انشاء منظمة عسكرية.[2]

في خضم هذه النزاعات ظهر جهاز سري جمع وحدة الرأي وهي منظمة خاصة 1947، تابعة لحركة الانتصار والحريات الديمقراطية بعد ان تم اكتشافها سنة 1950، تأكد كل من أعضاء المنظمة الخاصة من استحالة تحقيق النصير الا بالعمل المسلح.[3]

تم تأسيس هذه المنظمة سنة 1947 ما بين 15 و16 فيفري[4] برئاسة محمود بالوزداد.[5]

ان ضرورة الكفاح المسلح الذي اعتمده الشعب الجزائري لم يكن اختيار عفوي وانما هو نتيجة السياسة الفرنسية وجرائمها المرتكبة خاصة منذ دخول فرنسا لأرض الجزائر.[6]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص253.

[2] مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص191.

[3] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر نفسه، ص253.

[4] بن الصيفاوي علي، الهياكل التنظيمية للمنظمة الخاصة بالجزائر، مجلة القضايا التاريخية، المجلد 09، العدد 02، ديسمبر 2024، ص131.

[5] محجوبي جميلة، المنظمة الخاصة ومهمة تفعيل العمل الثوري 1947-1950، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي تبسي، الجزائر، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2019، ص17.

[6] جمال قنان، قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص245.

ان انقسام حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كان بمثابة خيبة في وسط الحركة الوطنية لولا الحياديون أعضاء قدماء المنظمة الخاصة الذين سعوا للتوفيق بينهما على أساس العمل في إطار اللجنة الثورية للوحدة والعمل لكن دون جدوى فسعو للعمل المسلح.[1]

ظهر جناح اخر هو اللجنة الثورية للوحدة والعمل وهي منظمة حربية عسكرية تم تأسيسها سنة 1954 في شهر مارس.[2]

وهذا ما أكد عليه بن يوسف بن خدة في مذكراته ان هذه اللجنة تم انشاؤها باتفاق بين اقطاب اللجنة المركزية وكذا المنظمة الخاصة فقررت للتوجه للعمل المسلح[3]، كانت هذه اللجنة غايتها انشاء لجنة محلية تشمل الأحزاب وترسيخ مبدا الإبقاء على الحياد حيث يقول عبد الرحمان كيوان "في سنة 1954 اجتمع بعض المسؤولين[4] من بينهم لحول حسين ومصطفى بن بولعيد، ومحمد بوضياف وقرروا انشاء حركة مهمتها "راب صدع القاعدة النضالية" وهي اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[5]

بالرغم من المجهودات التي بدلها محمد بوضياف ضمن اللجنة الثورية في توحيد المساعي بين المصاليين والمركزيين الا انه اجرى تغيير في مسار اللجنة تماشي مع مستجدات الواقع فقام بالاتصال بقدماء أعضاء المنظمة الخاصة لحضور الاجتماعات الثورية[6]، هذا ما ذكره عبد الرحمان

---

[1] رشيد مياد، موقف بن يوسف بن خدة من بعض أزمات حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946-1954، مجلة المصادر والدراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية، جامعة يحي فارس، المدية، المجلد 18، العدد 02، جويلية، 2023، ص119.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج05، ص254.

[3] بن يوسف بن خدة، جدور اول نوفمبر، ترجمة مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، الجزائر ص20.

[4] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص257.

[5] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورية الجزائرية، 1954-1962، د، ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2018، ص257.

[6] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954-1962، ط1، الجزائر، مؤسسة احدادن، للنشر والتوزيع، 2007، ص09.

الجيلالي في كتابه حول الاجتماعات السرية التي عقدها كل من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ويقول هذه اللجنة جمعت كل اضياف واطارات المنظمة الخاصة والشباب المتيقن بضرورة العمل المسلح مشكلة في هذه الوحدة من واحد وعشرون عضو وهي شخصيات فاعلة وبارزة من بينهم[1] نذكر رابح بيطاط[2]، ومصطفى بن بولعيد[3]، وديدوش مراد[4].

خص عبد الرحمان الجيلالي الذكر في الحديث عن اهم اجتماع 10 أكتوبر 1954 وهو الاجتماع الحسم الذي تم فيه اتخاذ القرار عن وقت اندلاع الثورة التحريرية.[5]

في خصم حيثيات هذه الاحداث ظهرت عدة اجتماعات من بينها اجتماع 22 المنعقد يوم 25 جويلية هنا ظهرت فكرة العمل المسلح برغم من ان البيان لم يحدد بعد وجاء اخر لقاء 10 أكتوبر الذي تم من خلاله الإعلان الرسمي على التاريخ.[6]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الخامس، مصدر سابق ص254.

[2] رابح بيطاط: ولد في 19 ديسمبر 1925، يعتبر أحد اقطاب الثورة التحريرية الجزائرية، ناضل منذ صغره في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم أنظم للمنظمة الخاصة، شارك في التحضير للثورة من خلال اجتماع لجنة 22 عضوا انظر الى: رابح بيطاط، المتحف الجهوي للمجاهد سكيكدة، : MTTPS .22/05/2025 .20:34 //SKIKDA NUSEE.WEE BLY.COM

[3] مصطفى بن بولعيد، هو مصطفى بن بولعيد بن عمار ولد بقرية انكرب باريس يوم 5 فيفري 1917، المعروف بأسد الاوراس يعتبر من الشخصيات الثورية الجزائرية، انظر الى: مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد، مواقف واحداث، د، ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص50.

[4] ديدوش مراد: ولد ديدوش مراد يوم 14 جويلية 1927، قائد ثوري جزائري يعد من انشط العناصر حزب الشعب، كما يعد من المشاركين في الاجتماعات والتحضيرات الثورية، انظر الى: عبد الله مثلاتي، الشهيد مراد ديدوش، ودوره في التحضير للثورة التحريرية وقيادتها، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 04، سبتمبر 2017، ص258.

[5] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج05، المصدر السابق، ص254.

[6] يخلف الحاج عبد القادر، ابعاد بيان اول نوفمبر بين مرجعتها وإعادة تأسيس الدولة الجزائرية، مجلة السياسة والامن، جامعة وهران، المجلد 01، العدد 01، جانفي 2022، ص11.

تم تغيير اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل الى اسم جبهة التحرير الوطني وكانت هذه القيادة تتكون من أعضاء محاربين لهم سلطة عرضية في اتخاذ القرار.[1]

هذا ما ذكره شال روبير اجيرون "بعد الإعلان عن جبهة التحرير الوطني يتقن أعضاء الحركة الوطنية من بلوغهم مرحلة التحقيق والاتساع فبادروا بإعلان بدء النضال الثوري وتصفية الاستعمار.[2]

يتفق المؤرخون ان وثيقة اول نوفمبر او بيان نوفمبر ليست الوثيقة الأولى لجبهة التحرير انها هي بمثابة الإعلان الرسمي للثورة التحريرية الوطنية.[3]

سلط عبد الرحمان الجيلالي الضوء على الأهداف ومضامين من بيان اول نوفمبر 1954 اذ يعتبر الورقة التي جمعت فيها المطالب والاهداف التي تصبوا اليها جبهة التحرير الوطني نستخلص اهم نقاط هذا البيان فيما يلي:

1. احترام الحريات الأساسية والإسلامية خاصة محاولة تطهير البلاد من سياسة الإصلاح ونشر الفساد.
2. الاعتماد على العمل المسلح كوسيلة لنضال وتحقيق الهدف خاصة بعد فشل كل المحاولات السلمية.
3. الاعتراف بالواقع القومي للجزائر.[4]

هذا ما ذكره المؤرخ عمار عمورة في اهداف البيان بقوله.

4. المطالبة بالاستقلال الوطني بواسطة اقامت دولة جزائرية ديمقراطية.

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ص254.

[2] شال روبير اجيرون، ترجمة عيسى عصفور، تاريخ الجزائر المعاصر، بيروت، باريس، دار منشورات عويبدات ص161.

[3] محمد عبد الفاتح بلهامل، بيان اول نوفمبر 1954، قراءة قانونية، مجلة البحوث والدراسات المعاصرة، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد02 ، العدد 01، 2024، ص26.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج05، مصدر سابق، ص257.

5. احترام جميع الحريات الأساسية دون تميز عرقي او ديني.[1]

بالرغم من الكفاح السياسي قد أخذ حصته بعد ان أصبح الشعور بالاستقلال والمطالبة به امرا صعبا.[2]

ان اصدار بيان اول نوفمبر في المرحلة الأساسية التي تبنتها الأحزاب الوطنية وقد تجاوزت في مرحلتها عدة احداث على ان الحركة الوطنية في استعداد كبير للمواجهة.[3]

بالرغم من التضحيات التي واجهتها الثورة والمحاولات والخطط التي سطرتها وانتقالها من حركة فكرية الى حركة سلمية ثم الى حركة ثورية مسلحة كلها تجمعت ورات ان جبهة التحرير الوطنية هي المنظمة الوحيدة التي تعبر عن الأهداف.[4]

أشار عبد الرحمان الجيلالي في صفحات كتابه حول موضوع اندلاع الثورة التحريرية القرار الذي صدر من اجتماع 10 أكتوبر وهو القرار الحسم ليشير الى ساعة انطلاق اول شرارة هذه الحرب كانت بتاريخ شهر نوفمبر 1954، 5 ربيع الأول 1374هـ/ عقب ستراتها الأولى ما اندلع لهيبها في ربوع البلاد وفي جميع المناطق وكان الاستهداف، كالمراكز العسكرية والثكنات ومراكز السكك الحديدية ومراكز توليد الكهرباء.

هذا ما أكد عليه العربي الزبيري ما خصه في الحديث عن اندلاع الثورة التحريرية يقول بان طبيعته انطلاقا ووقتها كان بتخطيط جد محكم ومدروس خصوصا في انطلاق العمليات العسكرية التي كان في وقت واحد بالرغم من الأدوات والأسلحة التقليدية الا انهم حققوا نجاحا مبهرا.[5]

---

[1] عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، الجزائر دار ريحانة، للنشر والتوزيع، 2001، ص188.

[2] محمد الميلي، عبد الله شريط الجزائر في مرأة التاريخ ،ط1، الجزائر، مكتبة البعث، ماي، ص229.

[3] احمد حلواني، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية دراسة لمواقف التيارات السياسية، ط1، دمشق، سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ص33.

[4] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج05، مصدر سابق، ص261.

[5] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر 1984، ص69.

خاتمة الفصل:

من خلال دراستنا وعرضنا السابق لما ورد في كتاب عبد الرحمان الجيلالي نستنتج ان الحملة الفرنسية كان مشروعا مخطط له بطريقة محكمة كان هدفها الأساسي ضرب الكيان الجزائري أيضا اما ارضا او شعبا بغية استغلال ثروات الجزائر وكان راجع لتهاون الإدارة الجزائرية في مواجهة الحملة من قبل الداي حسين والاغا إبراهيم بسبب تسيرهما للاستعدادات العسكرية وبعد معركة دامية كانت نتيجتها خسار للطرف الجزائري ولكن رغم ذلك ظل إصرار الجزائريين على مقاومة الاستعمار، حيث برز ذلك من خلال المقاومات المنظمة التي قادها افراد كان لهم، صدى ومكانة مهمة بين الأهالي الجزائريين لعل من ابرزها مقاومة الأمير عبد القادر الذي يعتبر مثال لشجاعة فوقع الاختيار لمبايعته ويكون قائدا لهم ويتولى شانهم، اثناء مسيرة كفاحه عقد العديد من المعاهدات مع الإدارة الفرنسية مثل معاهدة دي ميشال، ومعاهدة التافنة التي كان يهدف من خلالها لتنظيم دولة جزائرية حديثة، بعد انتهاء المقاومة الشعبية استمر النظام الجزائري في أحزاب وجمعيات ضمن حركة وطنية من أمثال حركة الأمير خالد وفرحات عباس الى جانب التيار الاستقلالي مصالي الحاج بداية من النجم مع الحفاظ على مطالب الاستقلالية بعد تغير مسميتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

في ظل تطور هذا الحزب الى ظهور ازمة داخلية كانت نتائجها انقسام أعضاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية مما برزت فئة دعت الى العمل المسلح وشكلت منظمة سمية بالمنظمة الخاصة تطورت لتشكل لجنة بعد اكتشافها بادرت بتحضير للعمل الثوري سمية بالجنة الثورية للوحدة والعمل عقدت عدة اجتماعات سرية بغية التحضير لاندلاع الثورة التحريرية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه المذكرة التي تناولنا فيها الشخصية عبد الرحمان الجيلالي نستنتج ان:

1. يعد عبد الرحمان الجيلالي من الشخصيات التي كان لها دور كبير وموقفا مميزا في ساحة الفكر الجزائري.
2. ولد ونشا الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في ظروف ملائمة سمحت له بتكوين شخصيته العلمية والفكرية.
3. ان التكوين العلمي لشخصية عبد الرحمان الجيلالي الذي تميز بالسعة العلمية الواسعة وشغفه بالمطالعة والقراءة الى جانب تأثره واحتكاكه بمجموعة من العلماء الذين كان لهم دور كبير في صقل مواهبه.
4. بالإضافة الى ذلك تطرقنا لدراسة جانب مهم تمثل في منهجية وأسلوب الكتابة التاريخية، حيث تبين انه كان يسعى الى تقديم سرد للأحداث تاريخية بأسلوب يجمع بين الدقة ونقل الاحداث بطابع موضوعي وقد برز هذا في مؤلفه "كتاب تاريخ الجزائر العام".
5. كان من الدوافع كتابة تاريخ الجزائر العام هي الحاجة الملحة لوجود مصدر يلملم تاريخ الجزائر عبر مختلف العصور الى جانب مواجهة المساعي الاستعمارية التي ترمي لطمس الهوية الجزائرية.
6. الى جانب ذلك لم نهمل في مذكرتنا الإحالة الى النقد الذي وجهه الدكتور عبد الملك مرتاض لكتاب عبد الرحمان الجيلالي "تاريخ الجزائر العام" حيث قدم نقد وتقييما لعمله التاريخي مبرزا نقاط القوة في الكتاب.
7. من بين المحاور المهمة التي توقفنا عليها في دراستنا هي نظرته وتعامله مع القضايا الجوهرية في تاريخ الجزائر بداية من سنة 1830 مع الحملة الفرنسية على الجزائر مع التطرق الى مقاومة الأمير عبد القادر والتفصيل فيها ثم الحركة الوطنية بمختلف تياراتها وتطوراتها، وصولا الى اندلاع الثورة التحريرية.

8. حاول عبد الرحمان الجيلالي تقديم صورة شاملة لتاريخ الجزائر جمعا فيها أبرز المحطات التي عاشتها الجزائر.
9. توفي عبد الرحمان الجيلالي عن عمر يناهز 102 سنة في 12 نوفمبر 2010، مخلفا رصيد معرفي وعلمي تاركا بصمة مميزة في شتى المجالات.

المصادر والمراجع

1. المصادر:

1. ابن خلدون عبد الرحمان، ديوان المبتدأ او الخبر والعجم والبربر ومن عاصرهم من دوي سلطان الأكبر، مصححة بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
2. ابراهيمي احمد طالب، 1929 اثار محمد البشير الإبراهيمي، الجزء الأول (1929-1940) ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت.
3. اجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور، ط1، بيروت باريس، دار المشورات عويدات.
4. ابراهيمي محمد البشير، اثار الامام الابراهيمي الجزء الخامس، (1954-1964)، ط1، بيروت، دار العرب الإسلامي.
5. بفايفر يسمون، مذكرات او لمحة تاريخية عن الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974.
6. بوتان ايفاقانسون، مخطط الحملة الفرنسية على مدينة الجزائر 1830، استطلاع المدن والحصون مدينة الجزائر، ترجمة محمد صالح بولقشور، د ط، دار الوافد الثقافية، ابن نديم للنشر والتوزيع.
7. بن عثمان خوجة حمدان، المراءة، تحقيق الدكتور محمد العربي الزبيري، دط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2006.
8. بن خدة بن يوسف، جدول اول نوفمبر، ترجمة مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، الجزائر.
9. جيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1953.
10. جيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ج4، ط 2014، دار الامة للنشر والتوزيع.
11. الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ج5، ط2014، دار الامة للنشر والتوزيع.

12. الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ ثلاث مدن الجزائر–مدية–مليانة، في موسمها الالفي، ط1، دار الامة 2007.
13. مدني احمد توفيق، كتاب الجزائر، دط، المضبعة العربية، الجزائر 1984.
14. مرتاض عبد الملك، نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر، (1925–1954)، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

المراجع:

1. الكتب:

1. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954–1962) ط1، الجزائر، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، 2007.
2. اباضة نزار، الأمير عبد القادر العالم المجاهد، ط1، سوريا، دمشق، دار الفكر المعاصر، لبنان.
3. احمدوش هبد الرزاق الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري، تقديم وتحقيق وتعليق أبو قاسم سعد الله، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
4. ايتين برونو، الأمير عبد القادر، ترجمة وتقديم ميشيل خوري، ط1، لبنان، دار عطية للنشر والتوزيع.
5. ابراهيمي محمد البشير، سيرته التعليمية من انا، تحقيق رابح خوية، دط، منشورات، وطن اليوم.
6. يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر الكفاح الجزائري، طبعة منقحة ومزيدة، الدار العربية للكتاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس 1983.
7. بوحوش عمار، تاريخ الساسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، طبعة 1، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1998.

8. بوعزيز يحي، الأيديولوجيات السادسة للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائر جزائرية، د ط، عالم المعرفة الجزائر، 2009.
9. بن صالح محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية 1847-1954، دار النشر الفا قصر المعارض التصوير البحري الجزائر، 2006.
10. بن عميرة محمد، منهجية البحث التاريخي، ط2، الجزائر دار الهومة، 2014.
11. بدير الحلواني سعيد، تاريخ التاريخ، مدخل الى علم التاريخ ومناهج البحث، ط2، 1999.
12. بلاح بشير، تاريخ الجزائر، المعاصرة (1830-1989) الجزء الأول، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
13. بوشيني شيخ، الحركة الوطنية، الثورة الجزائرية (1954-1962) د ط، ديوان الموضوعات الجامعية، الجزائر، 2018.
14. باشا محمد ابن الأمير عبد القادر، تحفة الزائر في مأثر الأمير عبد القادر واخبار الجزائر، المطبعة التجارية، فرزوري وجاويش الإسكندرية، 1903.
15. توليه غي، تولار جان، طباعة المؤرخ ترجمة، عادل العوا، ط1، سوريا، دار الحصاد للنشر والتوزيع.
16. تشرشل هنري، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة أبو قاسم سعد الله، د ط، تونس، الدار التونسية لطبع 1947.
17. حسين محمد جواد الحبوري، قيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2014.
18. حويري محمود محمد، منهج البحث في التاريخ، د ط، مصر، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع لمطبوعات 2001.
19. الجزائري احمد، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، دون طبعة بيروت، دار الكتاب الجديد 1962.

20. حنيفي هلالي، العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الايالة (1815-1830) ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.
21. الحواس الوناس، نادي الترغي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954) المؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2012.
22. خطيب احمد، حزب الشعب الجزائري، ج1، دون طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.
23. حلواني احمد، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية، دراسة مواقف التيارات السياسية، ط1، دمشق، سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
24. دينيزن، الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، دون طبعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع 2012.
25. دبور محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، جزء الثالث دون طبعة، مؤسسة تاواليت الثقافية 2010.
26. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، 1984، الجزائر.
27. زروال محمد، العلاقات الفرنسية الجزائرية (1791-1830)، ط1، مطبعة دحلب، الجزائر.
28. سعيدوني ناصر الدين، اساسيات منهجية التاريخ، ط1، الجزائر، دار القصبة للنشر 2000.
29. سهيلي عبد الله دين، الطرق الصوفية نشأتها عقائدها واثارها، ط1، دار الكنوز المملكة العربية السعودية، 2005.
30. سعد الله أبو قاسم، الحركة الوطنية الجزائر، الجزء 2، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي.

31. سعد الله أبو قاسم، أبحاث واراء في تاريخ الجزائر الجزء الرابع، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996.
32. سعد الله أبو قاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال، ط3، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
33. سعد الله أبو قاسم، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير (1839-1962)، دار العرب الإسلامية، بيروت 2007، ص32.
34. شوا يتام ارزقي، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800-1830، ط1، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2011، ص200.
35. سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1996، ج8.
36. سعد الله أبو قاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)، الجزء الثالث، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.
37. صلابي علي بن محمد، سيرة الأمير عبد القادر، د ط، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
38. صلابي علي محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال، د ط، دار المعرفة، بيروت لبنان.
39. طبيب محمد العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من (1830-1954)، دار البحث للطباعة 1986، قسنطينة، الجزائر.
40. عاطف العرافي، الشيخ محمد عبده، (1905-1949)، بحوث ودراسات عن حياته وافكاره، المجلس الأعلى.
41. عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954)، ط1، ديوان، المطبوعات الجامعية الجزائر، 2013.
42. عثماني مسعود، مصطفى بو بولعيد، مواقف واحداث، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

43. عمورة عمار، مودز في تاريخ الجزائر، ط1، الجزائر دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2001.

44. عيسى بسام، مشاهير قادة العالم المريشال بيجو، ط2، المؤسسة الوطنية لدراسات والنشر، 1982.

45. عيسى بسام، الأمير عبد القادر، منهج البحث التاريخي، ط3، القاهرة، دار المعارف.

46. العروي عبد الله، مفهوم التاريخ، المفاهيم والأصول، ط4، بيروت لبنان، دار البيضاء، المغرب، 2005.

47. العراقي عاطف، الشيخ محمد عبده (1849-1905)، بحوث ودراسات عن حياته وافكاره، المجلس الأعلى للثقافة 1955.

48. قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية، ج1، 1919-1939، ترجمة محمد البار، طبعة خاصة، شركة دار الامة، 2011، الجزائر.

49. قنان جمال، قضايا ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر، د ط، الجزائر.

50. قنان جمال، العلاقات الفرنسية الجزائرية (1790-1830)، ط خاصة، الجزائر، 2005.

51. قناش محمد، قداش محفوظ، نجم الشمال الافريقي (1926-1937)، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.

52. مذكرات مصالي الحاج، (1898-1938)، ترجمة، محمد المعرابي. تصديرة عبد العزيز بوتفليقة، سلة التراث، منشوراتANEP، 2007.

53. منور العربي، تاريخ المقاومة الجزائرية، في القرن 19 عشر، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

54. مسعود مجهاد، تاريخ الجزائر العام، ج1، الجزائر مكتبة، الوطنية الجزائرية، 1963.

55. مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود سعودي، د ط، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2003.

56. محمد علي الصلابي، سيرة الأمير عبد القادر، د ط، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
57. الميلي محمد، عبد الله، شريط جزائري في أمراءه التاريخ، ط1، مكتبة البعث.
58. مراد رمضاني، المختصر المفيد، في تاريخ الجزائر المجيد، د ط، دار العيون الالكترونية، الجزائر وهران.
59. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1954)، ط1، ديوان، الموضوعات الجامعية الجزائر، 2013.
60. هيلالي حنيفي، العلاقات الجزائرية الاوربية ونهاية الايالة، (1818-1830)، ط1، عين مليلة الجزائر، دار المهدي، 2007.

61. مرجع باللغة الأجنبية:

Benjamin stera MESSALI HDJ (1898-1974) Editions, Le Harmattan, Paris ; S .D, p13.

62. المجلات:

1. الحاج الصدوق، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، جامعة الجزائر، أبو قاسم سعد الله، المجلد 1، العدد 2، أكتوبر 2020.
2. سليمان ولد خسال، ملامح من كنوز شخصية عبد الرحمان الجيلالي، الجزائري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الحقوق جامعة المدية، العدد 6، جويلية 2013.
3. هوارية الحاج علي، الشيخ البشير الابراهيمي ودوره التربوي الإصلاحي، مجلة الروافد، جامعة تلمسان الجزائر، مجلد 6، العدد 6.
4. بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المزخرف، مجلة العصور، 13-12-2008.

5. بلعمري عمر، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، مجلة القرطاس، العدد 04، جانفي 2017، قسم التاريخ جامعة أبو بكر للقايد تلمسان.
6. محمد بوشناني، الداي حسين وسقوط ايالة الجزائر وبداية الاحتلال، طبعة 3، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.
7. خالد لصحب، الجهود التربوية لعبد الحليم بن سماية مجلة جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية قسنطينة، العدد 3، المجلد 35، الجزائر، 2020.
8. مراد بن حمودة المنهج الإصلاحي في فكر الشيخ عبد الحليم بن سماية، (1866-1933)، مجلة البحوث ودراسات تاريخية، المجلد 01، العدد 6، 2017.
9. عبد الرحمان الجيلالي، جوانب من كفاح الشيخ عبد الحليم سماية، مجلة الاصالة، العدد 13، 1 مارس 1973.
10. نعيمة بوكرديمي، الشيخ عبد الحليم بم سماية وجهوده الإصلاحية في الجزائر، خلال الحقبة الاستعمارية مجلة جيل العلوم، الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشلف، العدد 74، 2 ماي 2021.
11. مراد بن حمودة النشاط الإصلاحي للشيخ عبد الحليم بن سماية، (1866-1933)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة الجيلالي، سيدي بلعباس، المجلد 5، العدد 11 سبتمبر 2017.
12. فؤاد عطا الله، جهود محمد البشير الابراهيمي، في الحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال اثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة المجلد 06، العدد 1، 2012.
13. عادل نويهض، البشير الابراهيمي عظيم من الجزائر، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائر، وزارة الثقافة.
14. طايبة رتيبة، رجل الإصلاح النموذج عبد الحميد بن باديس، جامعة البليدة، المجلد 08، العدد 1، 2020.

15. زكية يحياوي، شخصية الشيخ البشير الابراهيمي واثارها في الذكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية، العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 02، المجلد02 ، العدد الخاص 2002.
16. فائزة بوشيبة، لمحة تاريخية عند مدينة المدية من خلال أرشيف محلي، مجلة منتجة للدراسات الإنسانية، جامعة لونسي، العدد 07، جوان 2017.
17. عمر بلعمري، محمد بن ابي شب سيرة ونضال (1869–1929)، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، جامعة بلقايد، تلمسان الجزائر، العدد 24 جوان 2018.
18. الشريف مربعي، عرض وتقديم اعمال المتلقي محمد بن ابي شنب، المرجعة الثقافية والبعد الفكري.
19. عبد القادر بوشيبة، محمد بن ابي شنب في المحافظة على التراث الإسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية خلال فترة الاحتلال الفرنسي جامعة بوزريعة، الجزائر، المجلد 11، العدد 1، 2023.
20. عادل بوجمعة، محمد بن ابي شنب والمنهج الاستشرافي، مجلة الأثر، الجزائر، العدد 27، 2017.
21. يمينة شيكو، دور محمد بن ابي شنب في المحافظة على التراث الإسلامي، مجلة الحكمة التربوية، جامعة بوزريعة، الجزائر، مجلد 11، العد 1، 2023.
22. لحسن عماري، الأمير عبد القادر الجزائري رجل الدولة والقائد العسكري، مجلة عصور الحديدة، المركز الجهوي المهني، المغرب، العدد 14–15، 2014.
23. محمد الأمير بوحلوفة، دور المعاهدات في بناء دولة جزائرية، معاهدة ديمشال نموذجا 1834، مجلة كان التاريخية، العدد 25، سنة 7 سبتمبر 2016.
24. رابح بركاني، معاهدة الأمير عبد القادر مع المستعمرة الفرنسي، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 12، العدد 02، ماي 2011.

25. حاج عبد القادر يخلف، المؤرخ احمد توفيق المدني ومذكراته، حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، العدد 3 –4، عدد خاص 2014.
26. مقلاتي فريد، مبارك بن محمد ميلي ومنجيته في رسالة الشرك ومظاهره مجلة الذاكرة، مجلد 09، العدد 02، كلية الآداب واللغات، جامعة عباس لغرور خنشلة جوان 2011.
27. واضح مداني، أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ، مجلة القرطاس، العدد 10، نوفمبر 2014.
28. رشيد مياد، اسهامات جريدة الشهاب، في فضح مخططات الإدارة الاستعمارية، ونشر الوعي التحرري، مجلة دراسات وابحاث، مجلد 1، العدد 1، جامعة يحي فارس المدية، 2020.
29. بلقاسم ميسوم، كتاب الجزائر لأحمد توفيق المدني، دراسة تحليلية نقدية، مجلة المصادر، العدد 16، جامعة بسكرة 2007.
30. الحاج الصدوق، منهجية الكتابة التاريخية عند المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي، مجلة رؤى التاريخية، جامعة الجزائر، 2 ابوقاسم سعد الله، العدد 2، المجلد 1، 2020.
31. أروفيه لي محمد الخير، استفان عزال، باحث في تاريخ واثار الجزائر القديمة، مجلة اثار جامعة الجزائر، العدد 18، سنة 2010.
32. اقجيز عامر، المؤرخ شال أندى جوليان، وجوره في كتابة تاريخ الجزائر قضايا تاريخية العدد 2، سنة 2016.
33. محمد لوشفافي، الداي حسين وسقوط ايالة الجزائر مجلة العصور، العدد 6 –7 جوان، ديسمبر 2005.
34. رشيد مياد، موقف بن يوسف بن خدة من بعض أزمات حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1946–1954) مجلة المصادر والدراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية، جامعة يحي فارس، المدية، المجلد 11، العدد 2، جويلية 2023.

35. بن العيفاوي علي، الهياكل التنظيمية للمنظمة خاصة بالجزائر، مجلة القضايا التاريخية، المجلد 09، العدد 02، ديسمبر 2024.

36. محجوبي جميلة، المنظمة الخاصة ومهمة تفعيل العمل الثوري (1947-1956) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2019.

37. بن رابح منور، فكر التحرير الوطني في ظل مفهوم النزاع المسلح بعد عام 1945، للثورة الجزائرية لعام 1954، نموذجا، مجلة البحوث والحقوق والعلوم، المجلد 08، العدد 01، 2022.

38. طبعة حورية، سياسة المريشال بيجور في مستغل عمرة الجزائر (1835-1848) المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، جامعة احمد دراية، ادرار الجزائر، مجلد 06، العدد 1، 2021.

39. اسعد لهلالي، بوادر النضال السياسي للشباب الجزائريين مع مطلع القرن العشرين، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 03، العدد 02، سبتمبر 2019، جامعة سطيف 02 الجزائر.

40. ايت بعزيز عبد النور، البعد المغربي في نضال الأمير خالد، مجلة 7، العدد 1، السنة جوان 2023.

41. حورية ومان، بن يوسف تلمساني، دور نجم شمال افريقيا في توحيد النضال السياسي والمغاربي المشترك ما بين (1926-1937)، مجلة التاريخ العلوم، العدد 10، 2017 جامعة خميس مليانة.

42. عبد الله مقلاتي، الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة التحريرية وقيادتها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 04، سبتمبر 2017.

43. الاطروحات والرسائل الجامعية:

1. أحلام بالوالي، بلاغة اللغة في ادب المنال الإصلاحي عند محمد البشير الابراهيمي، مذكرة ماجستير، جامعة بويرة، 2013.
2. عائشة حسيني، الاستبطان الأوربي بسهول متيجة (1830-1870) أطروحة لنيل شهاد دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2012، 2013.
3. فارس كعوان، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي (1830-1962) مساهمات في تاريخ الثقافي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في التاريخ المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2012.
4. صافر فتيحة، حركة الشباب الجزائريين ظهورها وتطورها ماين 1900-1930، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 1، احمد بن بلة، كلية العلوم الإسلامية، قسم تاريخ وعلم الاثار، 2016-2015.
5. عبد الكريم بوالصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1945)، دراسة تاريخية وايدولوجية مقارنة رسالة ماجيستر، جامعة قسنطينة، معهد العلوم الاجتماعية، دائرة تاريخية، 1983.

6. مقالات:

1. محمد قناش، الشيخ عبد الحليم بن سماية في كتابات عبد الرحمان الجيلالي، جامعة عين تموشنت، العدد 07، الجزائر،
2. محمد العيد ثازونة، عبد الرحمان من اثاره وخصائصه في الكتابة، منشورات بمناسبة تخرج الدفعة 24 جويلية 2011.
3. شلي شهرزاد، ميسوم بلقاسم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، بين خاصية التكوين ومنهجية التدوين، منشورات جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
4. عايد حباطي، جهود عبد الرحمان الجيلالي التاريخية، منشورات جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

5. بلقاسم ميسوم، الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، فقيه المؤرخين الجزائريين، عرض لحياة وتقديم لكتاب تاريخ الجزائر العام.
6. علاوة عمار، ملاحظات حول تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمان الجيلالي، منشورات جامعة الأمير عبد القادر، جويلية 2011.

7. المعاجم والموسوعات:

1. كمال صحراوي، معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف القرن 19، ط1، الجزائر، ألف للوثائق 2020.
2. بن نعيمة عبد المجيد واخرون، موسوعة اعلام الجزائر (1830-1954) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، سنة 2007.
3. عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية، (1954-1962) دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
4. اسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، صدر هذا الكتاب، بدعم وزارة الثقافة، شاطئ برج البحري، دار المسك، للنشر والتوزيع، الجزائر 2008.
5. عادل نويهض، معجم واعلام الجزائر من صدر الإسلام في الوقت الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، للنشر والتوزيع 1980.

6. المواقع:

1. مولود عويمر الشيخ عبد الرحمان الجيلالي، ذاكرة الامة، المكتبة الجزائرية، الشاملة 13،05،2025، 13:27، https://Snanela-dz net.
2. يونس اوعلي، أحد ادباء الادب الجزائري الحديث وفاة الناقد الكبير عبد الملك مرتاض مقال 15:35، 03/05/2025, https://WW.aljazeera,net.
3. السيد رمضان، وفاة الناقد الجزائري، عبد الملك مرتاض عن عمر 88 عاما، 2023/11/04، 2025/04/8، 13:00.

4. هيبة داوي، الشيخ المفتي عبد الرحمان الجيلالي في ذمة الله الخبر 2010/11/13، WWW.djazairess,com، 09:00، 2025/03/01.

5. مصالي الحاج، يروي مسيرة القائد عبد الله فيلالي ويعبر عن حزنه لفقدانه هذا الرفيق والاخ elhiwar,dz، 2016/3/14، 2025/05/12.

6. رابح بيطاط، المتحف الجهوي للمجاهد سكيكدة Mttps:SKIKDA musee , wee by

., com ، 20:34، 2025/05/22.

7. حصة تلفزيونية، اما بعد، بعنوان حوار خاص مع الدكتور عبد الملك مرتاض المتوج بجائزة العريس الثقافية مع الصحفية، اسيا شلابي، عرضت بقناة الشروق نيوز، يوم 9 ديسمبر 2021.

ملخص

تلخيص باللغة العربية:

تناولت هذه المذكرة شخصية عبد الرحمان الجيلالي حيث تم التطرق الى الحديث عن مولده وظروف نشأته الى جانب تكوينه العلمي والعلماء الذين تتلمذ على يدهم كما أعطت الدراسة أهمية لمنهجه واسلوبه في كتابه التاريخية والدوافع التي جعلته يكتب مؤلفه كتاب تاريخ الجزائر العام، الذي جاء في خمسة أجزاء ارخ فيها لمختلف المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر، كما تمت تسليط الضوء على بعض المواضيع المحورية التي تضمنها الكتاب مثل الحملة الفرنسية ومقاومة الأمير عبد القادر ونشأة وتطور الحركة الوطنية وتطورها الى غاية بيان نوفمبر وما سيفها من الاجتماعات السرية الى غاية اندلاع الثورة.

وقد تم عرض نقد عبد الملك مرتاض للكتاب مبرزا نقاط قوته وضعفه.

الترجمة الى اللغة الفرنسية:

Ce mémoire a traite de la figure de Abderrahmane El Djilali ; abordant sa naissance et les circonstances de son enfance, ainsi que sa formation scientifique et les savants auprès des quels il a étudié ; l'étude a également accorde une importance particulière à sa méthode et a son style dans l'écriture historique, ainsi qu'aux motivations qui l'ont conduit à rédiger son ouvrage majeur histoire générale de l'Algérie compose de cinq volumes retraçant les différentes périodes de l'histoire de l'Algérie. L'attention a été portée sur des thématiques essentielles abordées dans l'ouvrage, telles que la conquête française de l'Algérie, la résistance de l'émir ABDELKADER, la naissance et l'évaluation de mouvement national jusqu'à la publication du manifeste de Novembre, en passant par les réunions secrètes et enfin le déclanchement de la révolution algérienne.

Le critique d'Abdelmalek moutard à propos de cet ouvrage a également été présenté, mettant en évidence points forts et ses faiblesses.

الترجمة الى اللغة الإنجليزية:

This thesis explored the personality of Abdurrahman El Djilali, addressing his birth and the circumstances of his upbringing as well as his academic formation and the scholars under when he studied- the study gave particular attention to his methodology and style in historical writing, and to the motivations that led him to write his major work general history of Algeria, which consists of five volumes chancing the various historical stages that Algeria went through, the research also shed light on some key topics covered in the book, such as the French invasion of Algeria, the resistance of emir Abd-el-Kader, the emergence and development of the national movement up the November declaration inculcating the secret meetings that preceded the outbreak of the Algerian revolution, the critique by abdelmalek mortad was also presented lighighiting both the strengths and weakness of the work.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: حياة عبد الرحمان الجيلالي	
المبحث الأول: مولد وظروف نشأة عبد الرحمان الجيلالي	06
المطلب الأول: مولد عبد الرحمان الجيلالي	07
المطلب الثاني: ظروف نشأة عبد الرجمان الجيلالي	08
المبحث الثاني: المسار التعليمي لشيخ عبد الرحمان الجيلالي واهم مدرسيه	
المطلب الأول: المسيرة العلمية لعبد الرحمان الجيلالي	10
المطلب الثاني: اهم مدرسي عبد الرحمان الجيلالي	12
المبحث الثالث: مؤلفات عبد الرحمان الجيلالي	21
المطلب الأول: الكتب المطبوعة	21
المطلب الثاني: المقالات العلمية	22
المطلب الثالث: وفاة عبد الرحمن الجيلالي	24
الفصل الثاني: منهج الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي	
مقدمة	26

المبحث الأول: محاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي	27
المطلب الأول: مفهوم الكتابة التاريخية لعبد الرحمان الجيلالي	27
المطلب الثاني: مكانة التاريخ عند عبد الرجمان الجيلالي	29
المطلب الثالث: محاور الكتابة التاريخية عند عبد الرحمان الجيلالي	32
المبحث الثاني: دوافع ومنهج عبد الرحمن الجيلالي في كتابه" تاريخ الجزائر العام"	36
المطلب الأول: دواعي كتابة 'تاريخ الجزائر لعبد الرحمان الجيلالي"	36
المطلب الثاني: منهج وأسلوب الكتابة في مؤلفه "تاريخ الجزائر العام"	37
المبحث الثالث: نقد وتقييم عبد الملك مرتاض لكتابات عبد الرحمان الجيلالي	40
المطلب الأول: التعريف بالكاتب عبد الملك مرتاض	40
المطلب الثاني: عيوب ومحاسن تاريخ الجزائر العام في نظر عبد الملك مرتاض	42
الفصل الثالث: قضايا تاريخية عند عبد الرحمن الجيلالي من خلال كتابه "تاريخ الجزائر العام"	
مقدمة	47
المبحث الأول: الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال "كتاب عبد الرحمن الجيلالي"	48
المبحث الثاني: المواجهات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر "الأمير عبد القادر نموذجا"	55
المبحث الثالث: الحركة الوطنية من منظور "عبد الرحمن الجيلالي"	63
المبحث الرابع: قضية اندلاع الثورة التحريرية من وجهة نظر "عبد الرحمان الجيلالي"	68
خلاصة	74
خاتمة	76

قائمة المصادر والمراجع	79
ملخص	94
الملاحق	99

الملاحق

صورة لعبد الرحمان الجيلالي

Aoulama.dz

صورة لمالك مرتاض

www.eljazeera.net

المصدر: صورة لداي حسين باشا، احتلال الجزائر من خلال نصوص معاصرة، محمد الهادي حسيني، د ط، مؤسسة عالم الأفكار، الجزائر، 2006

صورة لابن باديس والإبراهيمي

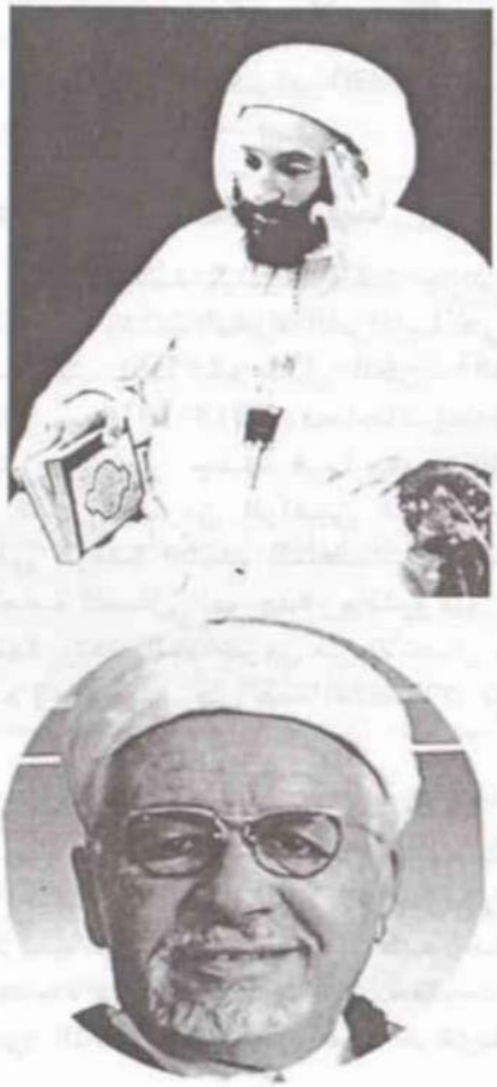

صورة لفرحات عباس

صورة لأحمد باي

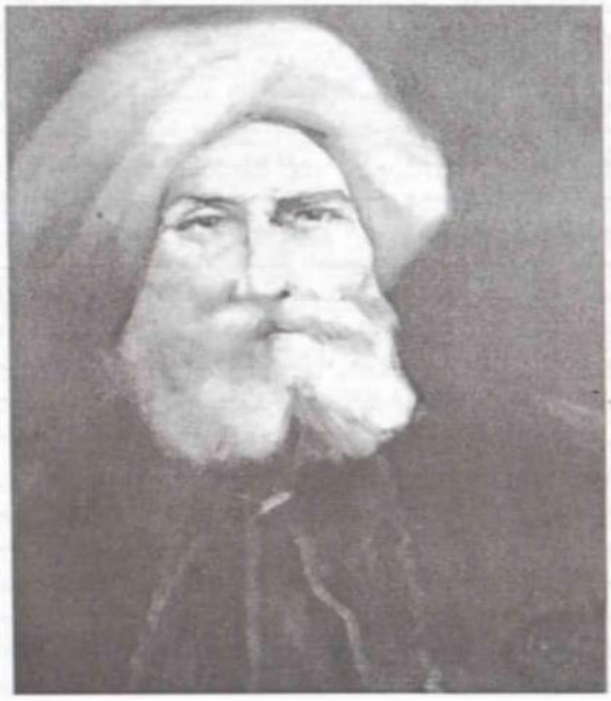

المصدر: محفوظ قداش، الجزائر للجزائريين، تاريخ الجزائر (1830-1954)، ترجمة محمد المعراجي، منشورات anep الجزائر 2008، ص86-87

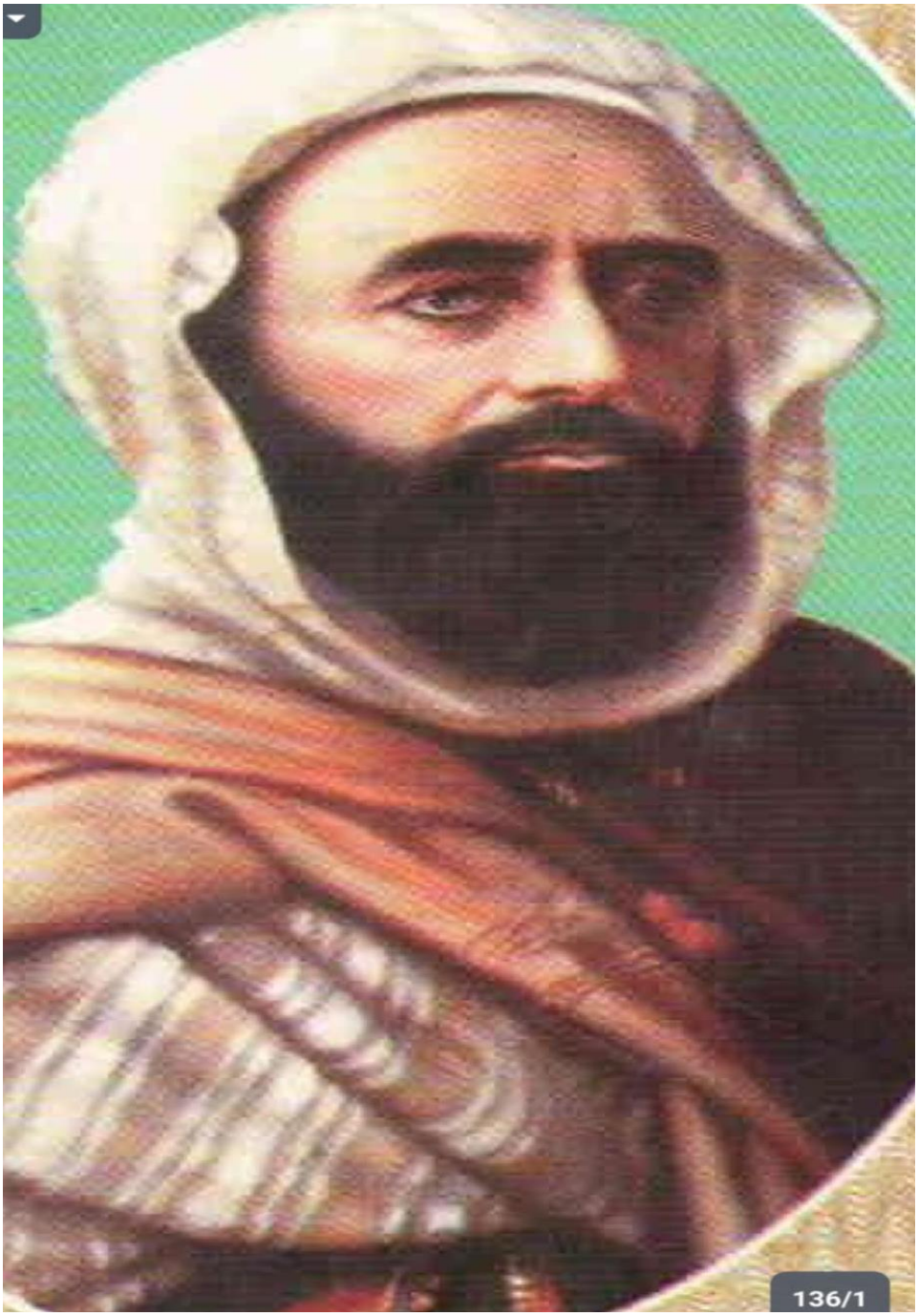

المصدر: كتاب الأمير عبد القادر ليحي بوعزيز، الأمير عبد القادر رائد الكفاح، الدار العربية للكتاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر